المؤسسة العسكرية في العراق (١٩٢١-١٩٤١م) - دراسة تاريخية

الأستاذ المساعد الدكتور
ربيع حيدر الموسوي
الباحث
مهند كاظم رشيد
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المبحث الأول

تأسيس الدولة العراقية وتشكيل وزارة الدفاع

الحكومة العراقية المؤقتة

وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨م وكانت من نتائجها ، انتصار كتلة دول الوفاق وهزيمة كتلة الوسط بقيادة ألمانيا،وترتب على اثر الانتصار خضوع العراق والمنطقة العربية للانتداب (Mandate).[١]وفقا لمقررات مؤتمر سان ريمو سنة ١٩٢٠[٢] والذي صادقت عليه عصبة الأمم (League of Nation) وبذلك وضع العراق تحت الانتداب البريطاني[٣]

اختلف الساسة البريطانيون في آلية إدارة العراق إذ كانت هناك مدرستان: الأولى مدرسة الهند التي توصي بضرورة حكم العراق بصورة مباشرة ، للحيلولة دون قيام أية نزعة استقلالية في البلاد ، أما المدرسة الثانية : فهي مدرسة القاهرة والتي كانت تعتقد أن العراقيين يختلفون عن الهنود لذا أكدت على إعطاء الحكم للعراقيين ، إذ وجدت ضرورة منح البلاد فرصة في تأليف حكومة وطنية خاضعة للإدارة البريطانية بصورة غير مباشرة ،[٤] وفي إثناء ذلك اندلعت الثورة العراقية في

٣٠ حزيران ١٩٢٠ الرافضة للاحتلال البريطاني المباشر.[٥] ، أدت الثورة إلى اتخاذ إجراءات شديدة من قبل الإدارة البريطانية في العراق بحق الثوار ، وأصبحت المدن تدار من لدن الضباط البريطانيين.[٦]

ومن ثم بات واضحا لبريطانيا إن سياسة الحكم المباشر لم تجد نفعا بعد تعرضها إلى خسائر مادية وبشرية جسيمة ، وان استمرارها سيكلفها نفقات باهظة الثمن ترهق ميزانيتها ، فضلا عن تعرضها لانتقادات الصحافة والبرلمان في لندن (٢)نتيجة لهذه الأوضاع المضطربة في العراق ، قررت بريطانيا تغليب العقل على المجابهة وإعادة النظر في كيفية حكم العراق من قبلها ، لهذا غلبت كفة مدرسة القاهرة على مدرسة الهند ، بسبب المعارضة العراقية للحكم البريطاني المباشر (٣) ولتنفيذ هذه السياسة أسندت الحكومة البريطانية للسير بيرسي كوكس ، (Percy Cox)(٤) مهمة أنشاء حكومة وطنية مؤقتة في العراق تضم وزراء عراقيين بإشراف بريطانيا لإنهاء الإدارة العسكرية البريطانية على العراق وإنشاء حكومة مؤقتة تمهيدا لتنصيب ملك على العراق.(٥)

ولعل أهداف إنشاء الحكومة العراقية تمثلت بالاتي:

١-تهيئة الأوضاع العامة في العراق لصالح بريطانيا

٢- تأخذ على عاتقها في إعلان العفو العام عن العراقيين في المنفى

إعادة الضباط العراقيين في الخارج لتأليف نواة جيش عراقي جديد .(٦)

تشكلت الحكومة في الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٢٠م برئاسة عبد الرحمن النقيب ،[٧] وعقد مجلس الوزراء اجتماعه الأول في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ في دار النقيب ،[٨] وواصل المجلس عقد اجتماعاته مع الاعتراف بالسلطة العليا للمندوب السامي البريطاني ، وتجريد المجلس من صلاحياته الأساسية ،

واحتفظ كوكس بحق النقض (Right of Vote) لأي قرار يتخذه مجلس الوزراء.[٩]

وكرس كوكس جل اهتمامه بتسليم الوظائف للعراقيين بدون نقل السلطة الإدارية الفعلية ، وكان هدفه من تشكيل حكومة عراقية لتهدئة الأوضاع المضطربة في البلاد ولكي تأخذ على عاتقها إرجاع الضباط إلى العراق لتشكيل جيش عراقي وتنظيم الإدارة العامة [١٠]، لذلك نجد إن السلطات البريطانية قامت بتغيير في شكل الإدارة المدنية، فأبدلت صيغتها البريطانية إلى عراقية ، وذلك من خلال تقليل إعداد الموظفين البريطانيين العاملين في العراق.

اسند عبد الرحمن النقيب حقيبة الدفاع إلى جعفر العسكري ،[١١] واظهر العسكري رغبة شديدة في ضم زملائه من الضباط للعمل معه من اجل تأسيس نواة جيش عراقي ،[١٢] ومن اجل ذلك قام العسكري بطرح فكرة إنشاء جيش وطني إثناء اجتماع مجلس الوزراء العراقي الذي ناقش الفكرة بحضور المندوب السامي البريطاني ، إذ كانت هناك رغبة بريطانية بإنشاء قوة عراقية لغرض حفظ الأمن في الداخل ، وفي نهاية الاجتماع تم التوصل إلى تشكيل لجنة تناط بها مهمة دراسة الوضع العسكري في العراق ومن مهامها ما يأتي :

١- ترتيب القوانين والنظم العسكرية.

٢- تهيئة الخطط اللازمة واللوائح التوضيحية للحالة العسكرية في العراق .

٣- معرفة احتياجات العراق من المواد العسكرية.[١٣]

كان هناك تناقض بين وجهتي النظر العراقية والبريطانية ، حول دور ومهمات الجيش العراقي المزمع تشكيله ، إذ لم يرغب البريطانيون بتشكيل جيش حقيقي قدر ما يرغبون بإنشاء قوات لحفظ النظام والأمن .[١٤] و كان العراقيون يتطلعون إلى إنشاء جيش وطني يدعم الوحدة الوطنية ويسبغ هيبة على الحكومة

العراقية ، ويدفع عنها الإخطار الخارجية ،[١٥] ولتعزيز ذلك قام العسكري باستدعاء غالبية الضباط العراقيين ممن خدموا في الجيش العثماني وحكومة سوريا العربية ، فضلا عن الضباط المشاركين في الثورة العربية .[١٦]

تبلورت فكرة تطوير الجيش العراقي في مؤتمر القاهرة[١٧] الذي عقد للمدة ١٢ – ٣٠ آذار ١٩٢١ برئاسة ونستون تشرشل (Winston Churchill)[١٨] وزير المستعمرات البريطانية ، لاسيما بعد ثورة العشرين والخسائر التي تكبدها البريطانيون لذلك فكرت الحكومة البريطانية لإيجاد صيغة جديدة في الحكم تدعمها قوات محلية نظامية تحافظ على الأمن والاستقرار في البلاد.[١٩]

ولعل من الأسباب المهمة التي دفعت البريطانيين إلى إنشاء جيش عراقي،الجانب الاقتصادي إذ إن وجود قوات عراقية يقلل مستقبلا من حجم النفقات العسكرية التي يتحملها الجانب البريطاني للدفاع عن العراق،ولاسيما فيما يتعلق في الجانب الأمني داخل العراق ، ونتيجة لذلك فقد اعتمد على استخدام القوة الجوية الملكية في العراق بعد تكوين قوة عراقية قادرة على إيجاد الاستقرار في العراق ، وهذا بدوره يقلص من حجم الإنفاق في العراق[٢٠] كما إن هناك سبب أخر لتأسيس الجيش ، إذ أدركت بريطانيا إن بقائها في العراق مرفوض من الشعب ، كما إن طبيعة السيطرة العسكرية على البلاد غير مقبولة لدى العراقيين ، لذلك فإنها وجدت في إنشاء القوات المسلحة العراقية سبيلا في تهدئة الأوضاع المضطربة في العراق ، وذلك من خلال إظهار الجيش العراقي بأنه صاحب القرار الأول في العراق وليس القوات البريطانية .[٢١]

تأسيس الجيش العراقي :

تشكلت في يوم الخميس الموافق ٦ كانون الثاني ١٩٢١م لجنة تابعة لوزارة الدفاع العراقية.[٢٢] عقدت اجتماعها الرسمي الأول لفتح دوائر المقر العام

للجيش العراقي ، وقد ترأس الفريق جعفر العسكري الاجتماع كونه وزيرا للدفاع، وتم مناقشة مواضيع عدة قبل تثبيت الزى العسكري للضباط والجنود ، والرتب وعلاماتها ، فضلا عن الملاكات الرواتب وتشكيل المقر العام للجيش المؤلف من دوائر الحركات والإدارة واللوازم والطبابة والمحاسبة ، وبذلك أصبح السادس من كانون الثاني اليوم الرسمي لتأسيس الجيش العراقي.[٢٣]

ابتدأ في ٢١ حزيران ١٩٢١ تسجيل المتطوعين الجدد وتم تشكيل الفوج الأول باسم فوج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) واتخذ من (خان الكابولي) في مدينة الكاظمية مقرا له [٢٤] ثم أخذت النواة بالازدياد مع وفود بقية الضباط العراقيين رفاق فيصل بن الحسين في الحجاز حتى بلغ عددهم (٢٠٦) ضابطا. [٢٥]

الجيش العراقي بعد تتويج فيصل[٢٦] ملكاً على العراق :

أبدت بريطانيا رغبتها بتنصيب أمير عربي على عرش العراق يحظى بثقة أبناء البلاد ويتعاون معها ويحفظ مصالحها ونفوذها في البلاد والمنطقة ،[٢٧] وفي مؤتمر القاهرة اتخذت بريطانيا عدة إجراءات لتهيئة الوضع ،[٢٨] لاسيما بعد المصادقة على ترشيح فيصل بن الحسين للعرش ،[٢٩] وبذلك تهيأت الأجواء لقدوم فيصل إلى العراق بعد إن أرسل العديد من العراقيين البرقيات إلى الحجاز يطلبون فيها حضوره ليصبح ملكا ، ما دفعه إلى الإبحار من جدة في ١٢ حزيران ١٩٢١ على متن الباخرة البريطانية تورث بروك .[٣٠] وفي ١١ تموز ١٩٢١ عقد مجلس الوزراء جلسة قرر فيها المناداة بفيصل ملكا على العراق على إن تكون حكومته دستورية نيابية مقيدة بالقانون على إن يسبقه إجراء استفتاء عام .[٣١]

ووصل فيصل إلى العراق ، وأقيم حفل التتويج في ٢٣ أب ١٩٢١م ، وساهمت في مراسيم الاحتفال قوات من حرس الشرف العراقية التابعة للفوج الأول الذي تألف قبيل التتويج بمدة ،[٣٢] وفي إثناء ذلك كان الجيش العراقي قد قطع مرحلة

مهمة من مراحل تأسيسه ، إذ ازدادت إعداده عن السابق ، وأصبح أفضل من الناحية الفنية والأداء .[٣٣] وبعد تتويج فيصل والاطراد الذي حصل في تعداد الجيش العراقي لجأت بريطانيا إلى تنظيم أمورها ووجودها العسكري في العراق وفقا لمعاهدة ١٩٢٢ م[٣٤] التي تضمنت ٧ مواد تعهدت فيها بريطانيا بتقديم الإمدادات والمساعدات العسكرية للقوات العراقية على ان تنظم صيغة التعاون وفق اتفاقية عسكرية منفردة ،[٣٥] وأصبحت مسؤولية القوات البريطانية في العراق من اختصاص وزارة الطيران البريطانية في العراق وبعض الخبراء العسكريين ، ومن الجدير بالذكر إن التوجه البريطاني حول إبقاء القوات العسكرية التابعة له في العراق وضع ضمن جدول زمني أقصاه عام ١٩٢٨م ، وان مسؤولية الأمن من واجب العراقيين.[٣٦]

المبحث الثاني

تطور تشكيلات الجيش العراقي ١٩٢١ ـ ١٩٤١م

على الرغم من وجود حكومة عراقية ، فقد ظلت البلاد خاضعة للسياسة البريطانية التي تمثلها دائرة المندوب السامي ، تسانده حامية بريطانية قوية ومستشارين بريطانيين متنفذين داخل المؤسسات الحكومية العراقية.[٣٧]

كانت وزارة الدفاع العراقية مكونة من عشرة ضباط ازداد عددهم بعد انضمام عدد من الشخصيات المهمة مثل ، نوري السعيد[٣٨] الذي تولى رئاسة أركان الجيش،[٣٩] فضلا عن العديد من المراتب ممن كانوا يعملون في حكومة سوريا ، إذ استخدمتهم فيما بعد الحكومة العراقية لتعزيز قواتها وإمكانياتها البشرية ، والاستفادة من خبرة هؤلاء الضباط .[٤٠] واحتاج هؤلاء الضباط الجدد إلى التدريب والإعداد العسكري الحديث لاسيما بعد ازدياد إعدادهم ، ولغرض ذلك خصص لهم مقر في وزارة الدفاع للتجمع والتدريب ، إذ عد هذا التجمع

أول صف دراسي في الجيش ، وساعد على ذلك الأمر وجود بعض الضباط من ذوي الثقافة العسكرية العالية والتدريب الجيد من الذين عملوا في المدارس العسكرية العثمانية ؛ إذ قام هؤلاء بإلغاء المحاضرات التي تتعلق بالتاريخ العسكري والتدريب وغيرها من أمور الجيش.[٤١]

وكانت السلطات البريطانية تقلل من قيمة التدريب على يد الضباط العراقيين ، لذلك قررت تشكيل لجنة للإشراف على تدريب الجيش العراقي بصورة مباشرة.[٤٢] وقد قطعت وزارة الدفاع مراحل متقدمة في تطوير واستحداث المؤسسات العسكرية والتشكيلات التابعة لها وهي كالأتي :

١-المدرسة العسكرية :

صدر الأمر بإنشاء المدرسة العسكرية في أيار ١٩٢١م في الثكنة الشمالية في منطقة الكاظمية للجيش وكان الغرض منها تدريب (٢٥٠) ضابط عراقي ممن سبقت لهم الخدمة في الجيش العثماني ، مدة الدورة ثلاثة أشهر للقادة ، وستة أشهر للأعوان .[٤٣] وكان ملاك المدرسة يتألف من قسمين احدهما بريطاني ، ويضم أربعة ضباط وبعض ضباط الصف المعلمين ، والآخر عراقي ويضم أمر المدرسة وضابط الأمانة وموظف الرواتب وأربعة معلمين ، فضلا عن مراتب ووظائف جاءت تكميلية للمرافق التابعة للمدرسة.[٤٤]

وكانت مناهج المدرسة مؤلفة من دورات عسكرية نظرية ، شملت الجوانب الإدارية والموضوعات العلمية فشملت تعليم المشاة والخيالة والتربية البدنية والرماية ، وقد التحق بالدورة الأولى (١٥٦) ضابطا.[٤٥]

٢-الكلية العسكرية :

قامت وزارة الدفاع بعدة إجراءات من اجل تحسين أداء الجيش ، منها تأسيس الكلية العسكرية الملكية التي افتتحت في ١٩ تموز ١٩٢١م٤٦ وبلغ عدد طلابها لعام

(١٩٢٢ – ١٩٢٣) (٩٥ طالبا) ، ساهمت الكلية بشكل كبير بتطوير قدرات الضباط الجدد المتقدمين للخدمة في الجيش.[٤٧]

٣-الوحدات العسكرية :

أولا ـ المشاة :

عهد وزير الدفاع إلى العقيد عبد الحميد حقي وضع ملاك المشاة بمساعدة مستشارين بريطانيين ، وبعد الموافقة عليه وضمان بعض الحاجات أصبح بالإمكان تشكيل أول فوج مشاة وتم ذلك في تموز ١٩٢١م وكان مقره الثكنة الشمالية في منطقة الكاظمية ، وقد أطلقت عليه فوج الإمام موسى الكاظم(ع) ، وتضم أمرية الفوج العقيد أمين عبد الغفور ، وقد استأجرت وزارة الدفاع خان الكابولي ليصبح مقرا للفوج الأول [٤٨] وفيما بعد تم نقل الفوج إلى الحلة محل الحامية البريطانية التي تقرر سحبها وفق مشروع تخصيص القوات البريطانية في العراق .[٤٩]

كان تنظيم الفوج رباعيا، إذ تشكل في أربع سرايا ، فضلا عن المقر العام للفوج ، الذي تشكل من أمر ومعاون وملحق عسكري بريطاني وكاتب ومترجم، أما التسليح للفوج فكان يتم بموجب المعايير البريطانية وجلبت لها الأسلحة من الهند ، فضلا عن الأسلحة العثمانية القديمة.[٥٠] وفي ١٠ أب ١٩٢١م تم تأليف الفوج الثاني في الثكنة الشمالية وعين المقدم سامي نجيب آمرا له وقد ألحقت بالفوج سرية الحرس التي شكلت في ١٨ تموز ١٩٢١وهي أول سرية خيالة في الجيش العراقي .[٥١]

ونتيجة لحاجة الجيش إلى وسائل النقل قررت وزارة الدفاع ضرورة تيسير خدمات النقل في الجيش لضمان حاجاته المتزايدة، لاسيما وانها قديمة تعتمد على الحيوانات وجه المسؤولون اهتمامهم نحو تأليف سرية نقل حيوانية تناط إليها مهمة

نقل المؤن والحمولات الثقيلة ، وصدر أمر تأليف السرية في ٢٤ تموز ١٩٢١ وأسندت أمريتها إلى الرائد مهدي صالح الرحال .[٥٢]

إما سرية الخيالة فقد أطلق عليه اسم سرية الحرس الملكي وازداد عددها بعد إن أصبحت مكونة من فوج الخالية و فصيل مشاة ، وفي عام ١٩٢٣ أصبحت مستقلة في جميع الجوانب عن الفوج الثاني ،[٥٣] وأصبحت السرية فيما بعد كتيبة، وتكونت من مقر عام للكتيبة وجناح المقر وثلاث سرايا من السيافة ، إما أسلحتها فهي اغلبها من السلاح الأبيض كالسيف والرمح ، وظل الأمر معمولا به حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٠م حيث تم الاستغناء عن استخدام الرمح في سرايا الخيالة ماعدا الحرس الملكي ، إما السلاح الأخر فهو البندقية ، إذ تم تسليح الخيالة ببنادق بريطانية من النوع (لي انغليد) فضلا عن ذلك فقد استعملت رشاشات (هوجكس)الإلية وكان لكل فوج رشاش واحد.[٥٤]

ولغرض تطوير صنف الخيالة تم افتتاح مدرسة الخيالة في أب ١٩٢٢ وكانت تقوم فيها الدورات على عدة مستويات ، منها دورات الأقدمين ودورات الخيالة القصيرة والطويلة. وفي تشرين الأول ١٩٢٤ انشأ مستودع تدريب الخيالة في بغداد وكانت مدة الدورة فيه أربعة أشهر ، وفي ٢ شباط ١٩٢٥م تم توحيد مدرسة الخيالة مع مستودع التدريب في بغداد.[٥٥]

و تطورت السرية خلال السنوات ١٩٢٥ ـ ١٩٤٠ وأصبحت مكونة من ثلاث كتائب في سنة ١٩٢٦م، و أجريت دورات تدريبية عديدة لضباط الكتائب خارج العراق ، إما في عام ١٩٣١م فقد تم نقل الكتائب إلى كركوك للقيام ببعض العمليات العسكرية ثم نقلت إلى الموصل للغرض نفسه،([٥٦] بعد ذلك تم دمج كتائب الخيالة مع كتائب الحرس الملكي من الجانب الإداري واستمر الأمر حتى عام ١٩٣٨ حيث أعيدت السرايا التابعة إلى المشاة للعمل بالنظام السابق.[٥٧]

و استند تنظيم أفواج المشاة منذ تشكيلها حتى عام ١٩٣٠ على أساس التنظيم الرباعي فكان الفوج يتكون من المقر العام وجناحه الذي يضم فصيل رشاشات وأربع سرايا مشاة ، إما فصيل الرشاشات فجهز ب(٤) رشاشات موزعة على حضيرتين . وفي عام ١٩٣٠ حصل تغيير في التنظيم ليكون نظام الفوج ثلاثيا فأصبح الفوج مكونا من ثلاث سرايا والسرية من ثلاث فصائل،[٥٨] ودمجت سرية الرشاشات معها ، ووزعت على ثلاث فصائل وقد استمر العمل بالنظام حتى عام ١٩٣٧ ، ثم أعيد استخدام النظام الرباعي.[٥٩]

وكانت مدرسة الأسلحة الخفيفة من المدارس التابعة لصنف المشاة ، إذ كان الجيش يعتمد بصورة كبيرة على المدرسة كونها المصدر الوحيد لتدريب الضباط وضباط الصف على الأسلحة ، إذ تتم فيها دورات للتدريب على أنواع عديدة من الأسلحة لاسيما الأسلحة البريطانية المستخدمة من لدن الجيش العراقي ، وكان المعهد أو المدرسة يقع في الكرادة الشرقية [٦٠] وقد استخدمت المدرسة كوادر عراقية ، فضلا عن الكوادر البريطانية ، إذ عين ك. فيليب توماس (K.F. Thomas) ناظرا للمدرسة[٦١] .

ثانيا : القوة الجوية :

أولت الحكومة العراقية أهمية خاصة لتشكيل القوة الجوية سنة ١٩٢٤م غير أنها لم تلق جوابا من الحكومة البريطانية حتى عام ١٩٢٦م على الرغم من أن الاتفاقية العسكرية لعام ١٩٢٦م نصت على ذلك ، وقد أبدت الحكومة العراقية عن رغبتها بالاستعدادات اللازمة لذلك [٦٢] كما قامت وزارة الدفاع بتدريب عدد من الجنود والضباط العراقيين لأجل ذلك ، إلا إن القضية واجهت الرفض من لدن السلطات البريطانية فيما يتعلق بإنشاء قوة جوية عراقية بحجة عدم استعداد العراق لذلك.[٦٣]

كان طلب العراق لإنشاء قوة جوية موضع خلاف مع السلطات البريطانية التي كانت تعتقد إن إنشاء قوة جوية عراقية سيهدد مصالح بريطانيا في العراق ، وسيحول الجيش العراقي من قوة وجدت لحفظ الأمن الداخلي إلى قوة فعالة قد تكون ذات تهديد في المستقبل على التواجد البريطاني في العراق.[٦٤] إلا إن الإصرار من لدن العراق على إنشاء القوة وتغير وجهات النظر البريطانية ساهمت أخيرا بالموافقة للأمر ، إذ أصبحت سنة ١٩٢٧ السنة الأولى في تاريخ الطيران العراقي ، حيث عزمت وزارة الدفاع على إرسال بعثتها الأولى إلى بريطانيا والمكونة من سبعة طلاب.[٦٥]

وفي سنة ١٩٢٩م أوفدت وزارة الدفاع العراقية بعثتها الثانية إلى بريطانيا ، وكانت البعثة مكونة من أربعة طلاب ، وتخرج هؤلاء في سنة ١٩٣١م[٦٦] وفي سنة ١٩٣٠م أوفدت وزارة الدفاع بعثتها الثالثة إلى بريطانيا لتعليم الطلاب فن الطيران وفنون القتال الجوي والأمور العسكرية والفنية الأخرى من خمسة طلاب ، واستمرت دورة تعليمهم سنة واحدة وتخرجوا برتبة ملازم ثان.[٦٧]

إما بالنسبة للعمال الفنيين فان وزارة الدفاع كما اشرنا قد سبق لها إن دربت عددا من الفنيين لرفد القوة الجوية المقرر تشكيلها ،فضلا عن ذلك فقد قررت وزارة الدفاع العراقية سنة ١٩٣٠م الاستعانة ب(٤١) رجلا من أرباب الحرف المتنوعة لإكمال أول سرب عراقي في نيسان ١٩٣٢م وتقوم الجهات البريطانية بتدريب هؤلاء الفنيين على الأمور الأساسية المتعلقة بصيانة وإدامة الطائرات.[٦٨]

وفيما يتعلق بتجهيز القوة الجوية بالمعدات ، فقد تم التوقيع على عقد شراء من لدن الحكومة العراقية لخمس طائرات بريطانية من نوع (جبسي موث) وطائرة وحيدة من نوع(بست موث) للنقل والمواصلات تم جلبها إلى العراق في يوم ٢٢ نيسان ١٩٣١م ، وبوصول الطائرات تم إنشاء الرف الأول العراقي ٠

بعد وصول الرف الأول إلى العراق قررت الحكومة العراقية شراء أربع طائرات أخرى من النوع (جبسي موث) تم شراءها أواخر ١٩٣١م بتوجيه من الحكومة البريطانية من طراز (بست موث)[٦٩] ليتشكل السرب الأول من ثلاثة رفوف ، رفان من طائرات (جبسي موث) وعددها (٩) طائرات والرف الثالث من طائرات (بست موث) وعددها (٤) طائرات.[٧٠]

وفي آذار عام ١٩٣٣ اشترت الحكومة العراقية من بريطانيا ثمان طائرات من نوع (درا كون) ووصلت بغداد في ١٣ أيار ١٩٣٣م وبوصولها تم تشكيل السرب الثاني في حزيران ١٩٣٣ ، وفي عام ١٩٣٤م اشترت الحكومة العراقية خمس طائرات بريطانية من نوع(اوراكس) وبوصول الطائرات تم تشكيل السرب الثالث الذي اكتمل عام ١٩٣٥م ، واستمرت هذه السياسة في توسيع القوة الجوية من لدن الحكومة العراقية ، إذ قامت بشراء العديد من الطائرات والأسلحة من ألمانيا وايطاليا والولايات المتحدة في السنوات ١٩٣٦ – ١٩٤٠.[٧١]

ومن ثم امتلكت القوة الجوية العراقية أواخر عام ١٩٤٠م سبعة أسراب ، سرب تعاون الجيش ، وسرب مواصلات وسرب مقاتلات ، وسرب هجوم ارضي ، سرب قاطعات ثقيلة ، وسرب طائرات حاملات طوربيد.[٧٢]

إما فيما يتعلق التدريب على الطيران فقد تأسست مدرسة الطيران في سنة ١٩٣٤م لإعداد الطيارين العراقيين ، وكان للمدرسة عدد مختلف من الطائرات المخصصة للتدريب ، وكان هناك أيضا مدرسة المستجدين ومهمتها إعداد الملاكات الفنية والمهنية للقوة الجوية.[٧٣]

ثالثا ـ القوة النهرية :

حتمت ظروف العراق غير المستقرة على الحكومة إنشاء قوة نهرية للحاجة الماسة إليها ، ولاسيما في مناطق الفرات الأوسط والمناطق الجنوبية في العراق[٧٤]

لتثبيت الأمن والاستقرار الذي يتعذر على القوات العسكرية الحركة فيها بسهولة، لذلك أصبح الاهتمام موجها نحو إنشاء قوة نهرية تعتمد أسلحة نهرية متنوعة منها البواخر النهرية التي تركب عليها مدافع لكي تصبح جاهزة في العمليات القتالية ومنها المستخدم كمستودع للتموين وتعويض الوحدات العسكرية مما تفقده من القتلى والجرحى ، فضلا عن ضرورة استعمال زوارق مدرعة للتجول في مناطق الاهوار [٧٥] كما اقترحت وزارة الدفاع على وجوب ارتباط القوة بها لكونها الوزارة الوحيدة التي يتيسر لها تدريب إفراد القوة على واجبات القتال على الوجه الأفضل.[٧٦] وقد أيدت وزارة المالية مقترحات وزارة الدفاع على إن تستحصل موافقة مجلس الوزراء لتتمكن وزارة المالية من رصد الاعتماد المالي اللازم في مشروع القوة بعد المداولة مع مديرية الموانئ العراقية ومراجعة الشركات ذات العلاقة لإنشاء الأسطول .[٧٧]

ووافق مجلس الوزراء على تأليف نواة الأسطول النهري على إن تسدد النفقات اللازمة لذلك من ضمن الميزانية العامة ،وان يباشر بالتشكيل تدريجيا وفقا للوضع المالي ، لذلك قرر مجلس الوزراء تخصيص مبلغ مقداره (٦٠الف جنيه) إذ رأت الاتجاه إلى جهات أخرى لشراء أربع سفن صغيرة كمرحلة أولى[٧٨] وواجهت التخصيصات معارضة من لدن أدارة ميناء البصرة ، إذ عدتها قليلة جدا إذ كانت الكلفة المقدرة لشراء السفن تقدر بحوالي (١٢٧الف جنيه) والاعتماد الموصول (٦٠ إلف جنيه) والمبلغ لا يكاد يكفي لشراء اكبر السفن المقررة.[٧٩]

إما وزارة الدفاع فقد أيدت رأي إدارة الميناء ، إذ كانت ترى إن لا فائدة من شراء البواخر الصغيرة من غير إن تستند في حركتها إلى باخرة كبيرة ، وطلبت من

رئيس مجلس الوزراء عرض الأمر على المجلس ليخول وزارة المالية بإجراءات المناقصة المطلوبة.[٨٠]

أدركت الحكومة العراقية ضرورة بناء أو امتلاك السفن ، لذا أوكل الأمر إلى السلطات البريطانية بموجب مواد معاهدة ١٩٣٠م التي تنص على تسليح العراق من لدن بريطانيا وتولت شركة (ثور نيكروفت)، مهمة بناء أربع سفن لحساب الحكومة العراقية على أن تسلح من قبل شركة (فيكرس ارمسترونك) وصادف في هذا الوقت وجود بعض العراقيل حول تسليح هذه السفن إذ تأخرت هاتين الشركتين المذكورتان عن تجهيز الأسلحة بحجة وجود خلل في الأسلحة المتوفرة لديها.[٨١]

و في تشرين الأول ١٩٣٧م تم استلام السفن المخصصة للقوة النهرية العراقية وبذلك أصبح الأسطول النهري العراقي مكونا من أربع سفن .[٨٢] إما المقر العام للقوة النهرية فيتألف من قائد القوة النهرية العام وضابط الركن وآمر المدفعية ومدير إدارة ومدير تموين وضابط حسابات وضابط إعاشة والطبيب الأول وعدد من الكتبة والمضمدين والجنود ومراتب اللاسلكي ، وعدد من الموظفين المدنيين المسؤولين عن التنظيف.[٨٣]

واستمرت أوضاع القوة النهرية على حالها حتى قيام الحرب العالمية الثانية في ٣ أيلول ١٩٣٩م، إذ وضعت خطة عراقية بريطانية مشتركة للدفاع عن شط العرب تتضمن مراقبة وتفتيش البواخر التي تدخل ميناء البصرة ، لذا تقرر تشكيل قيادة شط العرب ووضعت تحت تصرفها أسلحة وسفن القوة النهرية لأجل القيام بعمليات التفتيش المقررة.[٨٤]

الدوائر التابعة لوزارة الدفاع:

أولا : الطبابة -

عند وضع تنظيم وزارة الدفاع كانت شعبة الطبابة إحدى الدوائر الأربعة الرئيسية فيها ، وفي ٢٥ آذار ١٩٢١ ابتدأ العمل في تأليف الصنف المذكور بإيجاد الأطباء أولا وتهيئة المجال لاشتغالهم ثانيا .[٨٥] إما الجنود المطلوبين للخدمة في الصنف فقد شرع في تجنيدهم في ٢١ تموز ١٩٢١م، وفي ٢٥ أب ١٩٢١م فتحت أول ردهة مستشفى في بغداد .[٨٦]

ثانيا : العينة

الفت دائرة العينة عند وضع تنظيم وزارة الدفاع والمقر العام واتخذ لها مقر ومستودع في احد أجنحة المقر العسكري وعين المقدم عبد الرزاق ياسين الخوجة مديرا لها ، وفي ١٠ حزيران ١٩٢١م[٨٧] نقلت إلى منطقة أبنية القلعة (مبنى وزارة الدفاع) لتوسع إعمالها خلال تموز ١٩٢١م. وواجهت الدائرة صعوبة في التخصيصات المالية في السنوات ١٩٢٨- ١٩٣٤م بسبب توجهات وزارة الدفاع إلى تخصيص الأموال للاهتمام بشراء الأسلحة والمعدات ، فضلا عن الاهتمامات بالمشاة الأمر الذي حد من تخصيصات صنف العينة .[٨٨]

المبحث الثالث

السياسة البريطانية تجاه الجيش العراقي

- **وجهة نظر بريطانيا تجاه الجيش العراقي**

كان هناك نقطة جدال بين الحكومة العراقية والإدارة البريطانية حيال صيغة الجيش ومن هي الجهة صاحبة القرار الأخير ، كذلك دار النقاش إزاء علاقة المستشارين البريطانيين بوزارة الدفاع العراقية [٨٩] لذلك أوضحت السلطات البريطانية إن وظيفة المستشارين هي مجرد وظيفة استشارية وليست تنفيذية ، مع

التأكيد على ضرورة الأخذ بآراء هؤلاء لما يتمتعون من خبرة إدارية وعسكرية [٩٠].

إلا إن حقيقة الأمر كانت عكس ذلك إذ كان المستشارون البريطانيون يتمتعون بسلطة واسعة وصلاحيات كبيرة داخل الوزارات العراقية بما فيها وزارة الدفاع [٩١] فضلا عن ذلك فان القرارات الصادرة من مجلس الوزراء العراقي تعرض على المندوب السامي البريطاني لكي يبدي رأيه حولها ويحق له رفضها أو الموافقة عليها.

ونتيجة للتدخل البريطاني الواسع في أمور الجيش ساد الاعتقاد بان الجيش وضع لحفظ النظام الداخلي ويعود سبب ذلك الاعتقاد لأمرين الأول : إما أن يكون الجيش قد وجد كنوع من أنواع الشرطة مهمته حفظ الأمن الداخلي وهذا يجعله شرطة وليس جيش ، ثانيهما إن الجيش وضع للحد من نشاط الحركة الوطنية المعارضة للانتداب البريطاني وبذلك فهو وجد لتنفيذ مخططات الانتداب البريطاني.[٩٢]

ولأجل تحقيق مصالح بريطانيا في العراق وعلاقتها بالجيش العراقي فإنها أوعزت لموظفيها باستخدام شتى أساليب الضغط من اجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة وتحقيق المكاسب من خلال طرق عدة منها استمالة بعض ضباط ومراتب الجيش لصالح السلطات البريطانية .[٩٣]

لم تنجح المساعي البريطانية في ذلك ولاسيما بعد الزيادة المضطردة في الجيش العراقي وبدأت علاقاته تتوثق مع طبقات المجتمع المختلفة. فضلا عن خلفية الضباط العراقيين وتكوينهم الاجتماعي التي فرضت التناقض مع التوجهات البريطانية ، فهؤلاء ضباط عرب ومسلمون في أغلبيتهم نشأوا في ظل تربية

إسلامية ثم درسوا في المدارس الإسلامية العثمانية ،فضلا عن نشأتهم العسكرية في مدارس جمعت المبادئ العامة العثمانية والألمانية العسكرية ، وعلى الرغم من هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى، إلا إن الهزيمة لا ترجع إلى ضعف إمكاناتهم أو مؤهلاتهم العسكرية ، وإنما كانوا يعتقدون بان الهزيمة جاءت نتيجة سوء الأوضاع في الدولة العثمانية نفسها. لذلك نجد إن هؤلاء الضباط كانوا معتدين بأنفسهم وخبراتهم العسكرية وكانوا من الرافضين لفكرة بناء الجيش العراقي على الغرار البريطاني أو الخضوع لإدارة بريطانيا. (٩٤)

ومما زاد الطين بله إن معظم الضباط العراقيين كانوا أعضاء في الجمعيات السرية (٩٥) المطالبة بتحرير العرب واستقلالهم، فضلا عن إن ما قامت به بريطانيا من إلغاء الرتب السياسية للضباط العراقيين الذين كانوا في الجيش العثماني وأعادت تعيينهم برتب اقل باستثناء من وردت بهم توجيهات خاصة من الجهات البريطانية العليا ، لذا كان للإجراء اثر سلبي على معنويات الضباط العراقيين.(٩٦)

وكانت وجهة النظر البريطانية حول دور الجيش في قضايا الأمن الداخلي مرفوضة من قبل إفراد الجيش الذين اعتقدوا أن دور الجيش اكبر من ذلك، لاسيما مع وجود تهديدات من قبل دول الجوار أمثال تركيا ومطالبتها بولاية الموصل وإيران وتعدياتها على الحدود العراقية ، والهجمات الوهابية الأمر الذي يدعو إلى زيادة في إعداد الجيش وأسلحته .(٩٧)

- **اثر المعاهدات العراقية - البريطانية على الجيش العراقي.**

١-معاهدة ١٩٢٢م

نصت المواد ٢، ٧، ١٥من معاهدة ١٩٢٢م على عقد اتفاقيات عسكرية منفردة لأمور محددة من قبل الطرفين (العراقي -البريطاني) تتضمن جوانب متعددة هي:

١- تحديد عدد الموظفين البريطانيين العاملين في الجيش العراقي.

٢- تحديد مقدار الإمدادات العسكرية.

٣- تسوية الأمور المالية على أن يبلغ مجلس عصبة الأمم بتلك الاتفاقيات، ووفق ذلك شرع الطرفين في المفاوضات والمذاكرات لعقد الاتفاقية المذكورة ، إذ تركز النقاش حول أمرين كانا موضع اختلاف هما ،الاتفاقية العسكرية ، ونظام استخدام الضباط البريطانيين الملحقين بالجيش العراقي .[٩٨] وكان من رأي وزارة الدفاع إن على بريطانيا مراعاة ظروف العراق الحرجة والأخذ بالحسبان موقع العراق ومجاورته لتركيا من جهة وإيران من جهة ثانية كل ذلك يفرض عليها تقوية الجيش العراقي لحماية حدوده ، ونتيجة للرفض الشديد من السلطات البريطانية حاولت الحكومة العراقية التوصل إلى حل مرضٍ يصب في مصلحة العراق وأمنه الداخلي والخارجي ، بالإضافة إلى ذلك رغبت الحكومة العراقية في تشكيل قوة عسكرية قوامها (٢٠) إلف جندي .[٩٩]

٤- واستمرت المفاوضات بين العراق وبريطانيا حول موضوع زيادة الجيش العراقي ليتمكن من تحمل المسؤولية في نهاية السنين الأربعة من المعاهدة وعقدت الحكومة العراقية عدة لقاءات مع القيادة البريطانية لمعرفة مقترحاتها بهذا الصدد ، إما المفاوضات حول الاتفاقية العسكرية فقد استمرت حتى كانون الثاني ١٩٢٤م في هذه الإثناء أرسلت السلطات البريطانية مسودة الاتفاقية العسكرية وكانت تتألف من ١١ مادة رسخت من القيود على الجيش العراقي .[١٠٠]

ولاقت المسودة اعتراض من لدن الملك فيصل والحكومة حيال النقاط المتعلقة بميزانية الجيش وتموينه ، وإعداد القوات المسلحة وتسليحها ، فضلا عن صلاحيات المستشارين العسكريين البريطانيين .[١٠١] وفي عام ١٩٢٥م وضعت خطة

بريطانية لإنشاء وحدات نموذجية في الجيش بقيادة ضباط بريطانيين ، وقد اشترط تنفيذ الإجراء بأسرع وقت ممكن.[١٠٢]

٢- معاهدة ١٩٣٠م

دفع تطور وضع العراق ، فضلا عن الظروف الدولية السلطات البريطانية لصياغة معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ١٩٢٢م والملاحق التي تلتها ، وقد وضعت النقاط الرئيسية لطرحها على مائدة المفاوضات . وكان الغرض منها تامين المصالح البريطانية في العراق نتيجة لتغير العلاقات بين البلدين ، وكذلك مطالبة العراق بإنهاء الانتداب البريطاني على العراق.[١٠٣] وعلى الرغم من سرية المفاوضات فقد تسربت الإخبار إلى الصحافة العالمية والمحلية والتي بدورها قامت بنشر ما دار في الاجتماعات.[١٠٤]

وسبق المفاوضات سعي حثيث من لدن السلطات البريطانية لحل جميع الصعوبات التي تعيق سير المفاوضات لذلك قامت بعدة اتصالات مع الحكومة العراقية .[١٠٥]

وبعد حل الصعوبات التي واجهت سير المفاوضات تم التوقيع على المعاهدة في ٣٠ حزيران ١٩٣٠م، وأكدت المعاهدة على ضرورة استشارة العراق لبريطانيا في سياسته الخارجية ، كما سعت إلى تنمية مصالحها في العراق من خلال التمثيل الدبلوماسي البريطاني في العراق الذي قد يصل في حالة الحرب إلى توحيد المساعي بين الطرفين وتقديم التسهيلات للجيش البريطاني مثل استخدام سكك الحديد والموانئ والأنهار والمطارات ووسائل النقل الأخرى .[١٠٦] كما اتفق الطرفان على أن الأسس العسكرية والدفاعية نابعة من أهمية موقع العراق بالنسبة لبريطانيا ومصالحها في المنطقة ، الأمر الذي يحتم على بريطانيا ضرورة إبقاء قوات جوية في العراق للحفاظ على سلامة الوجود البريطاني ومشاريعه

الضخمة في إيران والخليج ،فضلا عن حماية خط التجارة المار عبر المنطقة والبريد الجوي إلى الهند واستراليا. [١٠٧]

تعهدت الحكومة البريطانية بان عقد المعاهدة ستفضي إلى استقلال العراق ودخوله عصبة الأمم ، ومن ثم يؤدي إلى إلغاء الانتداب على العراق ، إلا إن الإجراء كان في حقيقة الأمر يمس سيادة العراق ولاسيما فيما يتعلق بالملحق العسكري والمالي للمعاهدة ، إذ ضم عشرة مواد مع ملحق يتكون من سبع فقرات ، فضلا عن ملحق مالي مكون من خمس فقرات [١٠٨] ونصت مواد المعاهدة على وجوب توحيد جهود البلدين لتسوية إي نزاع ينشب بين الطرفين ودولة ثالثة ، أما فيما يتعلق بالعراق فانه يقدم تسهيلات شاملة في حالة الحرب لعبور القوات البريطانية من خلال الأراضي العراقية ،و هذا الأمر عدَ انتهاك للسيادة الوطنية للعراق ،[١٠٩]كما حدد الملحق العسكري للمعاهدة على استخدام قاعدتين جويتين[١١٠] في العراق لحماية المصالح البريطانية [١١١] إما القيود الأخرى التي فرضتها المعاهدة قضية حرس المطارات ، إذ تم الاتفاق على تأليف قوة مكونة من (١٢٥٠) جندي عراقي يقودهم ضباط بريطانيين لحماية المطارات البريطانية في العراق.[١١٢]

وبذلك فإننا نجد إن معاهدة عام ١٩٣٠ قد أبقت على السيطرة البريطانية في العراق ، ولم تحد من نفوذهم داخل الحكومة وتحكمهم في سياسة العراق ، وتدخلهم في الأمور التي تتعلق بالجيش العراقي

- **المشاريع البريطانية المتعلقة بالجيش العراقي**

كانت قضية إنشاء جيش عراقي وطني قوي وقادر على حفظ الأمن الداخلي والخارجي للبلاد من القضايا الرئيسية التي تمت دراستها منذ بداية تشكيل الحكومة الوطنية العراقية ، واستمر الأمر حتى تصديق المعاهدة العراقية

البريطانية لعام ١٩٣٠م[١١٣] ونتيجة لهذه المطالب العراقية فقد قامت بريطانيا بعدة دراسات ومشاريع حول الجيش العراقي منها :

١- مشروع ديلي (Dealy)

واجهت بريطانيا ضغط كبير من لدن الرأي العام في العراق فضلا عن مطالب الحكومة العراقية لتوسيع الجيش وزيادة قوته القتالية ، و كانت دائما تتعارض مع وجهات النظر البريطانية بحجة عدم كفاية التمويل(١) ، لذلك فإنها سعت في عدة مناسبات الى تخفيض الجيش العراقي بالإضافة إلى ذلك فإنها لم تكن جادة في عمليات تدريبه حتى عام ١٩٢٤م، أي بعد توقيع الاتفاقية العسكرية بين البلدين[١١٤] ونتيجة لزيادة المطالب العراقية حول الجيش فقد عقدت الحكومة العراقية مع المندوب السامي هنري دوبس (Henry Dobbs) (٣) وعدد من المستشارين البريطانيين عدة اجتماعات وتقرر في النهاية تشكيل لجنة بريطانية برئاسة الجنرال ديلي للعمل على دراسة وإيجاد السبل الكفيلة من اجل تطوير الجيش العراقي.

بدأ ديلي دراسته للوضع ورفع تقرير ذكر فيه انه من المؤمل أن تتسلم الحكومة العراقية المسؤولية التامة في مجال الدفاع عن العراق بحدود سنة ١٩٣١م وسيتم تقليص عدد القوات البريطانية البرية والجوية ويقتصر الوجود البريطاني على عدد من الضباط والفنيين الذين يعملون مع القوات العراقية ،[١١٥] إما بشأن الدفاع عن العراق ضد الإخطار الخارجية فقد أشار إلى تشكيل قوة لصد أي اعتداء من لدن تركيا ، فضلا عن ذلك فانه أشار إلى ضرورة إيجاد قوة جوية عراقية لتحل محل القوة الجوية البريطانية وتتكون من سربين كل سرب يضم ثلاثة رفوف ولكل رف ستة طائرات .[١١٦]

كما رفع ديلي تقرير آخر حول زيادة عدد الجيش العراقي إلى (١٩٠٠٠) جندي على إن يكون العدد مقسم إلى فرقة مشاة ولواء خيالة ، فضلا عن الملاكات العسكرية الأخرى التي تعتمد المساعدات والتدريب البريطاني. [١١٧]

أيدت وزارة الدفاع العراقية المشروع لاسيما فيما يتعلق بإعداد الجيش وتسليحه ، لذلك دعت إلى تهيئة جميع الظروف الملائمة من اجل العمل على تطبيق المشروع.[١١٨] إما المندوب السامي دوبس فقد اعترض بحجة التكاليف والنفقات المالية الكبيرة ، واقترح مشروع بديل يقوم على تشكيل وحدات اقل عددا وأكثر فعالية ومناسب للإمكانيات المالية للعراق.[١١٩]

لذلك حاولت الحكومة العراقية ونتيجة لرفض المشروع إلى رفع مقترح جديد كحل وسط تتشكل بموجبه قوات عراقية تصل إلى (١٤٠٠٠) جندي وهي اقل من التي اقترحها ديلي وعندما عرض المشروع على مجلس الوزراء العراقي، تمت الموافقة عليه إلا انه في نهاية الأمر واجه معارضة من لدن السلطات البريطانية.[١٢٠]

قدم ديلي استقالته نتيجة الضغوط التي تعرض لها من المندوب السامي ،[١٢١] يتضح من ذلك إن السلطات البريطانية لم تكن جادة في مسألة زيادة الجيش إلا أنها أرادت من هذه الإجراءات امتصاص الغضب والرفض الذي تعرضت له من قبل الرأي العام في العراق ، فضلا عن تهدئة الحكومة العراقية.

٢ - مشروع – ج. لوخ (G .Loch)

تم تعيين الفريق لوخ مفتشا عام للجيش العراقي في ٣٠ أيلول ١٩٢٧م لدراسة موضوع تطوير الجيش على اثر الانتقادات التي وجهها المسؤولون البريطانيون للمشروع السابق الذي طرحه الجنرال ديلي [١٢٢] وقدم تقرير استعرض فيه الموقف الداخلي للبلاد وحالة الجيش العراقي ، كما قام بدراسة لأوضاع العراق الخارجية وموقف الدول المجاورة له.[١٢٣]

وأشار الفريق لوخ إلى إن مقدرة العراق المالية التي لا تساعد على تحمل نفقات إدامة الجيش التي تبلغ سنويا (١٥) مليون جنيه في غضون السنوات العشر القادمة ، إما بشان نظام الجيش فانه اقترح خطة تتكون من تشكيل كتيبتين من الخيالة والمشاة ، فضلا عن سرية سيارة ومدرعة ، وسرية رشاشة آلية وخمسة بطريات للمدفعية مع مشفى سيار وموقع لإسكان المرضى المصابين من الجيش ومدرسة لتدريب الجنود ومدرسة للأركان ، واقترح إن تكون السيطرة على القطعات بصورة غير مركزية وموزعة في مناطق مختلفة من العراق.[١٢٤]

رفض المشروع من لدن وزير الدفاع نوري السعيد بعد وصفه بأنه لا يتوافق مع طموحات العراقيين في زيادة عدد الجيش العراقي ولا يلبي المشروع الطموحات العراقية.[١٢٥]

- **موقف بريطانيا من التجنيد الإجباري** :

كانت الحكومة البريطانية تخشى من تطور الجيش العراقي خوفا على مصالحها، فقد كتب جعفر العسكري إلى الملك فيصل الأول في حزيران ١٩٢٣م ما نصه ((قابلت رؤساء الدوائر في وزارة الحربية والطيران وأقنعتهم بوجوب مؤازرة ودعم الجيش العراقي وبينت لهم سوء الفهم لأفكار بعض البريطانيين في العراق وخوفهم من أن الجيش سينشق عليهم في المستقبل ، لذلك كانت بريطانيا دائما تحاول الابتعاد عن تنمية قدرة الجيش العراقي)).[١٢٦]

وقد تبين موقف الحكومة البريطانية من خلال تقاريرها التي رفعتها إلى عصبة الأمم عبرت فيها عن عدم قناعتها بالتجنيد الإجباري في العراق الذي لا يحظى ، كما أذاعت بتأييد الرأي العام في العراق [١٢٧] ومن جانب آخر فان فكرة التجنيد الإجباري تورط القوات البريطانية في ملاحقة رافضي التجنيد من العناصر التي

لاقت الظلم في العهد العثماني وقد تعرض بريطانيا في مواجهة عسكرية مع القبائل الكردية وقبائل الفرات الأوسط التي ترفض تجنيد أبنائها وفلاحيها.[١٢٨] كما قامت الحكومة البريطانية بمفاتحة الحكومة العراقية في كانون الثاني ١٩٢٧م عن طريق المندوب السامي بعدم استعدادها لإسناد الجيش العراقي بالقطعات البريطانية في حالة إصدارها قانون التجنيد الإجباري حتى في الدفاع عن حدودها الخارجية .[١٢٩]

استمر الموقف البريطاني الرافض لقانون التجنيد الإجباري متذرعة حجج واهية ،إلى إن تم إقراره لاحقا في عهد وزارة ياسين الهاشمي[١٣٠] الثانية(١٧ اذار١٩٣٥-٢٩تشرين الأول ١٩٣٦) .[١٣١]

المبحث الرابع

العمليات العسكرية للجيش العراقي منذ التأسيس حتى عام ١٩٣٦م

١- العمليات العسكرية للجيش العراقي في منطقة الحدود العراقية – التركية

نفذت أولى العمليات العسكرية للجيش العراقي في أواخر ١٩٢٢- ١٩٢٣م ضد القوات التركية المتواجدة في الموصل وراوندوز بمساعدة القوة الجوية البريطانية ، وكانت الحدود العراقية التركية في هذه الإثناء تشهد حالة من عدم الاستقرار ؛ لذلك استغل الأتراك ضعف العراق وتوغلوا في أراضية .[١٣٢]أدركت الحكومة العراقية ضرورة الرد على الاعتداءات ؛ لذلك بدأت عملية عسكرية في منطقة الحدود الشمالية في عام ١٩٢٢م وانتهت في نيسان ١٩٢٣م ، وقد اشتركت فيها قطعات من قوات الليفي [١٣٣] فضلا عن طائرات السلاح الجوي الملكي البريطاني ، ونتيجة لهذه العمليات قامت القوات التركية بالانسحاب من المناطق التي احتلتها.[١٣٤]

٢- العمليات العسكرية للجيش العراقي ضد الهجمات الوهابية :

واجهت الحكومة العراقية منذ بداية التأسيس هجمات متعددة من قبل الوهابيين ، لاسيما في المناطق الجنوبية من العراق والمناطق الغربية ، واستمرت الهجمات طيلة العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين الأمر الذي أدى إلى توجه كبير داخل الحكومة العراقية من اجل حل القضية بالطرق السلمية وان لم ينفع فبالطرق العسكرية ، ولم ينجح الأسلوب الأول، لذلك شكلت لجنة من لدن الحكومة لدراسة القضية وإيجاد الحلول اللازمة لها ، وتقرر أنشاء قوة عسكرية وإرسالها إلى المنطقة من اجل الحد من الهجمات ، إلا أن هذا الاقتراح واجه معارضة بريطانية كبيرة.[١٣٥]

توالت هجمات الوهابيين على العشائر العراقية الحدودية وكبدتها خسائر كبيرة ، حتى أصبح الوضع خطيرا ، ما دفع القوات العراقية وبعد الإلحاح من لدن الحكومة العراقية على الجانب البريطاني القيام بعمليات عسكرية بمساعدة القوة الجوية البريطانية في سنوات ١٩٢٦-١٩٢٨م ،[١٣٦] وفي عام ١٩٢٩م أرسل الفوج الرابع إلى مدينة كربلاء للحد من هجمات الوهابيين على المنطقة حتى عام ١٩٣٠م. [١٣٧]

٣- العمليات العسكرية للجيش العراقي ضد الحركات الكردية[١٣٨]:

أ- القضاء على حركة الشيخ محمود:

تعد المسألة الكردية من القضايا المهمة التي واجهت الحكومة العراقية ، وترجع أولى الحركات الكردية إلى عام ١٩١٩م في منطقة السليمانية بقيادة الشيخ محمود ، وردا على هذه العمليات المسلحة جهزت القوات البريطانية قوة عسكرية استطاعت القضاء على الحركة وتم إلقاء القبض على الشيخ محمود ونفي خارج

العراق ، وعند تأليف الحكومة العراقية بقيت المناطق الكردية خارج سيطرتها إذ كانت تحت الإشراف البريطاني.[١٣٩]

برزت طموحات الشيخ محمود بقوة سنة ١٩٢٣م من اجل الحصول على حكم ذاتي للمنطقة الكردية ، ولتحقيق ذلك فقد شكل قوة مسلحة لاستخدامها كوسيلة ضغط على الحكومة العراقية، ولمواجهة الخطر قامت القوات البريطانية بطلعات جوية على المنطقة في ٤ايار ١٩٢٣ واشتركت فيها قوة برية من قوات الليفي وبعض من قطعات الجيش العراقي لغرض الإسناد ، وثم القضاء على الحركة ، وعاد الهدوء مؤقتا إليها .[١٤٠]

عادت المواجهات العسكرية ثانية في عام ١٩٢٨م وجردت الحكومة حملة عسكرية ضد الشيخ محمود وإتباعه واستمرت العمليات بصورة متكررة ، فقد جهزت حملة في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٠م ضد إتباع الشيخ محمود [١٤١] وقد طلبت الحكومة العراقية مساعدة الحكومة البريطانية في المجال الجوي إلا إن الجانب البريطاني تلكأ ولكنه في نهاية الأمر ساهم في عملية القضاء على الحركة .

ب- القضاء على حركة الشيخ احمد البرزاني :

تم تنفيذ عمليات عسكرية في الأعوام ١٩٣٠-١٩٣١م ضد الشيخ احمد البرزاني من لدن القوات العراقية بعد عدم جدوى المحاولات السلمية التي حاولت إتباعها معه ، إذ حاولت متصرفية لواء الموصل الاتصال بالشيخ احمد مرارا لمعرفة مطالبه والأسباب التي أدت به إلى الخروج ضد الحكومة إلا انه لم يعر المطالب إي اهتمام ، مما دفع الحكومة إلى توجيه حملة عسكرية بقيادة الضابط برقي صدقي ،[١٤٢] إلا إن الحملة لم تلق النجاح وتكبدت قوات الجيش خسائر كبيرة من لدن إتباع الشيخ احمد.[١٤٣]

وبسبب الخسائر جهزت حملة جديدة مكونة من كتيبة خيالة وبطرية جبلية وثلاثة أفواج مشاة ، وتم الهجوم على مناطق برزان وبرادو ست ورغم كثرة عدد الحملة إلا أنها لم تفلح في مساعيها إلا بعد مساعدة القوة الجوية البريطانية بسبب المقاومة الشديدة التي أبداها الشيخ احمد ولوعورة المنطقة .[١٤٤]

٤- دور الجيش العراقي في القضاء على حركات الاثوريين [١٤٥]

أدركت الحكومة العراقية الإبعاد الدولية[١٤٦] للقضية الاثورية والضغط البريطاني على الحكومة من اجل تحقيق مطالب الاثوريين ، إذ أولى الملك فيصل الأول القضية اهتماما كبيرا ، وتابع تطورها واشرف بنفسه على سبل معالجتها ومحاولات الوصول بها إلى حل سلمي يرضي جميع الإطراف ، لذلك نجد أن الملك حاول جاهدا في عقد العشرينيات تهدئة الأوضاع وإيجاد الحلول للقضية إلا إن الأوضاع تغيرت بعد دخول العراق إلى عصبة الأمم ، إذ عدّ الاثوريون إن استقلال العراق يقضي على أحلامهم في إنشاء حكم ذاتي لهم في المناطق الشمالية من العراق [١٤٧] لذلك حاول الاثوريون تدارك أنفسهم من خلال رفع عدة عرائض إلى مجلس عصبة الأمم يحتجون فيها على استقلال العراق ، وكذلك على معاهدة ١٩٣٠م التي تضم في فقراتها إشارة إلى الأقليات، لذلك قررت عصبة الأمم دراسة القضية مع الحكومة العراقية إلا إن زعيم[١٤٨] الاثوريين لم يرق له الأمر فاخذ يشهر بإجراءات الحكومة العراقية ويطالب بحكم ذاتي وسلطة زمنية في مناطق تواجده وإتباعه، وقد توافق في الإثناء وجود لجنة حكومية كانت تدرس قضية السكان في المناطق الشمالية من العراق ، فلقيت اللجنة المقاطعة من لدن إتباع المار شمعون ، و استدعت وزارة الداخلية[١٤٩]المار شمعون الى بغداد لمعرفة موقفه من الحكومة ، ولكن إصراره على الحكم الذاتي جعل الوزارة توقفه نتيجة لموقفه المتصلب.[١٥٠]

ونتيجة لهذا الأجراء خرج إتباع المار شمعون بمظاهر مسلحة ضد الجيش والشرطة والمراكز الحكومية المتواجدة في مناطق سكناهم وحدثت اشتباكات بين الطرفين [١٥١] مما اضطر الحكومة العراقية إلى الاستعانة بالجيش عندما وجدت إن كافة الوسائل الممكنة لحل الأزمة قد استنفذت ، فاتصل وزير الداخلية حكمت سليمان بقيادات الجيش لتأديب المتمردين [١٥٢] وقبل القيام بأية عملية عسكرية وجهت إنذارا للمتمردين أمهلتهم فيه سبع أيام لإلقاء سلاحهم وإطاعة الأوامر ، وإلا فإنها ستتخذ الإجراءات القانونية الرادعة بحقهم وتعاملهم كمتمردين خارجين عن القانون [١٥٣] ونتيجة للرفض من قبل المتمردين اضطر الجيش الى استخدام القوة للقضاء على حركة الاثوريين ، إذ قتل العديد منهم وفر الباقون إلى سوريا.

ترتب على إنهاء التمرد الاثوري من لدن الجيش عدة نتائج منها :

أ- تصاعد الروح المعادية لبريطانيا التي كانت تستهين بقدرة الجيش العراقي وتضعه في مرتبة ثانية بعد قوات الليفي.[١٥٤]

ب- القضاء على أحلام المتمردين في إنشاء حكم ذاتي لهم في المناطق الشمالية من العراق ، وعززه موقف الحكومة وزاد من هيبتها محليا ودوليا .[١٥٥]

ت- لقيت الإجراءات صدى طيبا في الأوساط الشعبية التي عدتها موجهة ضد البريطانيين.

ث- عززت الانتصارات من الروح المعنوية لقادة الجيش كما زادت من طموحاتهم السياسية ، إذ وجدوا أنفسهم قد استطاعوا حل القضايا الأساسية التي لم يتمكن السياسيون العراقيين في الحكومة من حلها ، هذا الأمر جعلهم يفكرون بالوصول الى السلطة لتحقيق طموحاتهم السياسية .[١٥٦]

٥-القضاء على حركات الفرات الأوسط :

جاءت مظاهر المعارضة العشائرية في الفرات الأوسط في الوقت الذي شكل(١)فيه علي جودت الأيوبي[١٥٧] وزارته في (٢٧ شباط ١٩٣٤-٢٣شباط ١٩٣٥) إذ احتفظ لنفسه بوزارة الداخلية ، واسند وزارة الخارجية لنوري السعيد والدفاع لجميل المدفعي[١٥٨] ورفضت التشكيلة(١٥٩) من لدن بعض السياسيين [١٦٠] ومما زاد في شدة المعارضة للحكومة ، حل المجلس النيابي بحجة التقدم بالبلاد من خلال إيجاد سياسيين جدد بارعين في هذا المجال ، وفعلا جرت الانتخابات النيابية الجديدة في كانون الثاني ١٩٣٤م التي امتازت بالتدخل الحكومي الواسع الذي كان من نتائجه إبعاد العديد من رؤساء القبائل من مناصبهم السابقة .[١٦١]

وأسفرت خسارة رؤساء القبائل للمناصب انضمامهم إلى كتلة السياسيين المعارضين للحكومة ، إذ شكلوا قوة معارضة للحكومة ، وكانت لها مطالب عديدة لم تستجب الحكومة لها ،[١٦٢] وبدخول الشخصيات العشائرية في تكتلات سياسية زادت تطلعاتهم السياسية ، وظهرت الطموحات مستقبلا ،وقد استخدموا إتباعهم كوسيلة ضغط على الحكومات لتحقيق أهدافهم.

توحدت جهود السياسيين المعارضين للحكومة ، إذ وضعوا عدة نقاط لتحديد عملهم هي :

أ- الإخلاص لجلالة الملك.

ب- المحافظة على القانون في البلاد.

ت- حل المنازعات بين القبائل بشكل ودي.

ث- لا يجوز لأحد ان يشترك في حكومة دون موافقة القائمين بالحلف.

ج- تنظيم الرأي العام ، والاتصال بقادة القبائل ورؤسائهم للمساهمة في إسقاط الوزارة.[١٦٣]

وانضم ياسين الهاشمي إلى المعارضة ، وعندما اجتمع مجلس الأمة عارض الوزارة ، إذ عدها وزارة غير دستورية ولم تعمل على ما جاء به الدستور العراقي ،[١٦٤] ونتيجة الضغوطات من قبل السياسيين وتهديدات رؤساء القبائل بمقاطعة الحكومة والثورة عليها ، فضلا عن مقاطعة جلسات مجلس الأعيان [١٦٥] هذا الأمر ترتب عليه تعطيل التشريعات القانونية ، فضلا عن أمور الدولة الأخرى ، وأجبرت الظروف السياسية رئيس الوزراء على جودت الأيوبي على تقديم استقالته في ٢٣ / شباط / ١٩٣٥.[١٦٦]

بعد استقالة الوزارة أصبح جميل المدفعي(٤-١٥اذار١٩٣٥) على رأس الوزارة في آذار ١٩٣٥م[١٦٧] وقامت الوزارة بعدة إجراءات ، منها تعطيل البرلمان ، وإتباع سياسة متشددة مع المعارضين ، ولاسيما في مناطق القبائل ، إذ جهزت حملة عسكرية من اجل القضاء على مظاهر المعارضة في تلك المناطق [١٦٨] كما أصدرت مرسوم يجيز للحكومة إبعاد إي شخص تشتبه به ، كما خولها المرسوم استخدام القوة العسكرية في القضاء على التمردات العشائرية بالقوة .[١٦٩]

واجهت إجراءات الحكومة المتشددة مظاهر الرفض من قبل الشارع العراقي، مما ساعد في زعزعة تماسك الحكومة ، فضلا عن التقارير التي وصلت إلى الحكومة حول عدم مقدرة الجيش في القضاء على المظاهر المسلحة العشائرية،[١٧٠] كل هذه الضغوطات ساهمت في استقالة جميل المدفعي ، وبذلك نجح المعارضون في استخدام العشائر من اجل إسقاط الحكومة المدفعية .[١٧١]

شكلت الوزارة الجديدة برئاسة ياسين الهاشمي(١٧اذار١٩٣٥- ٢٩ تشرين الاول١٩٣٦) ، إلا إنها واجهت معارضة عشائرية قوية نتيجة لسياسة الشدة التي اتبعتها وزارة الهاشمي ، كما إن الثورات امتدت لعدة مناطق[١٧٢] واتصفت بالشدة والاتساع.[١٧٣]

وكان لحركات العشائر في الفرات الأوسط واستخدام الجيش في القضاء عليها اثر مهم في ظهور شخصيات عسكرية[١٧٤] سعت إلى تحقيق الطموحات السياسية على الساحة العراقية ، إذ وجدت قيادات الجيش بأنها الجهة الوحيدة القادرة على حفظ الأمن والاستقرار في البلاد.[١٧٥]

كما ولد استخدام الجيش في قمع الثورات واستخدام القوة ضد الشعب استياء في صفوف الضباط والجنود ، إذ وجد إن استعمال الجيش في إخماد الحركات الداخلية ،وعدم تكليفهم بالمهام التي خصصت للجيش منافٍ للقوانين والنظم العسكرية لذلك كانت مطلبهم تغيير الأوضاع التي كان يعيشها الجيش .

المبحث الخامس

الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٦-١٩٤١م

انقلاب بكر صدقي[١٧٦]

اختل التوازن في القوى السياسية العراقية منذ وفاة الملك فيصل عام ١٩٣٣م ، فاخذ السياسيون يتنافسون من اجل الوصول إلى الحكم ، ونظرا لتضارب الأهواء والأهداف السياسية فيما بينهم ، فقد تعرضت الحياة النيابية إلى الفوضى والحل المستمر للبرلمان ، وأصبحت أعمار الوزارات قصيرة جدا. [١٧٧]

وبعد تولي ياسين الهاشمي لرئاسة الوزراء عام ١٩٣٥م ، قام بضرب مصالح معارضيه[١٧٨]، ومهد الطريق لكي يتمتع بأكثرية نيابية في البرلمان ، لذلك قام بحل البرلمان وأجرى انتخابات جديدة ،[١٧٩]كما قام بكسب بعض المعارضين لحكومته، أمثال نوري السعيد وجعفر العسكري من خلال إشراكهم في وزارته [١٨٠] ألا أن ياسين الهاشمي لم يستطع التوفيق بين طموحات رشيد عالي[١٨١] وحكمت سلمان في تولي وزارة الداخلية التي أسندها إلى الأول وهمش الثاني منها.

ودفع الخلاف حيال قضية وزارة الداخلية إلى انضمام حكمت سليمان إلى صفوف المعارضين للحكومة من سياسيين وضباط جيش ، كما أجرى اتصالات مع رؤساء العشائر المعارضين للحكومة.[١٨٢]

وتمتع حكمت سليمان بعلاقة وثيقة مع القائد العسكري بكر صدقي ترجع إلى أيام التمرد الاثوري ،[١٨٣] عندما كان حكمت وزيرا للداخلية ،[١٨٤] فضلا عن ذلك فقد ساهمت سياسة ياسين الهاشمي الشديدة تذمرا واسعا في أوساط السياسيين نتيجة لحملة احد المعارضة ، إذ قام بتحريم الاجتماعات فضلا عن تعطيل الصحف المعارضة [١٨٥] كما قام بتضييق الخناق على الحريات العامة واستخدام الجيش في العمليات العسكرية ضد السكان ، وفرض الإحكام العرفية.[١٨٦]

وعلى الرغم من احتجاجات الأحزاب المعارضة للهاشمي إلا انه إصر على موقفه ،وقد دفعت العوامل سابقة الذكر بعض المعارضين ومنهم حكمت سليمان الى التعاون مع جماعة الأهالي [١٨٧] من اجل تحقيق التغيير في شكل الحكومة العراقية ، كما استطاع حكمت إقناعهم باستخدام الجيش لإسقاط الحكومة بعد المعارضة التي أبدوها في البداية لفكرة استخدام الجيش في مثل هذا العمل .[١٨٨]

ومن الجدير بالذكر إن شخصية بكر صدقي قد لمعت على الساحة السياسية بعد العمليات العسكرية التي شهدها العراق في المدة ١٩٣٣-١٩٣٦م ، إذ أصبح الرجل الأول داخل المؤسسة العسكرية [١٨٩] فبدأ الزعماء السياسيون يتقربون منه ويطلبون وده ، لاسيما حكمت سليمان ، ولما شعر بكر صدقي بأهميته وعلو مكانته راودته رغبة الزعامة ، فاخذ يخطط إلى الوصول الى السلطة [١٩٠] لذا نجح سليمان بان يربط ويوثق العلاقة بين بكر صدقي وجماعة الأهالي ، كما نجح بإقناعه بان يقوم بحركة داخل الجيش ترغم الحكومة على الاستقالة .[١٩١]

في غضون ذلك سافر طه الهاشمي إلى بريطانيا في ٢٩ تموز لشراء السلاح وحضور المناورات ، وأسندت وكالة الأركان العامة الى الفريق بكر صدقي[١٩٢]

وكذلك أوكلت مهمة المناورات السنوية للجيش العراقي الى بكر صدقي و كان موعدها في تشرين الأول ١٩٣٦م ، وبهذا تهيأت الفرصة المناسبة للقيام بالانقلاب المقرر . كانت هناك زيارات متبادلة بين حكمت وصدقي للتخطيط لعملية الانقلاب ، ولأجل نجاح الانقلاب أجرى بكر صدقي عدة تنقلات في القيادات العسكرية ، وشملت أمراء الكتائب والألوية والأفواج.[١٩٣]

احكم بكر صدقي خطة الانقلاب وتقرر تنفيذها قبل موعد المناورات المقررة ، ولتعزيز خطة الانقلاب فاتح بكر صدقي بعض الضباط المقربين[١٩٤] منه للتعاون من اجل إنجاح الانقلاب ، في هذه الإثناء كانت جماعة الأهالي لا يعلمون بالتحضيرات إلا أن فاتحهم حكمت سليمان بالخطة قبل موعد الانقلاب بمدة قليلة.[١٩٥]

كان ياسين الهاشمي غير حذر من الأمور التي حدثت داخل المؤسسة العسكرية رغم التحذيرات التي تسربت إليه حول تحركات الجيش ، فضلا عن الاجتماعات التي كان يعقدها السياسيون والتي كانت تشكل خطورة على حكومته ، إلا انه كان يؤكد دائما سيطرته على الأوضاع ، فأخوه طه الهاشمي رئيس أركان الجيش كان يسيطر وفقا لاعتقاده على الجيش ، فضلا عن سيطرة زميله جعفر العسكري على وزارة الدفاع ، إما رشيد عالي زميله الأخر فكان على وزارة الداخلية ، وبذلك اعتقد الهاشمي إن الوضع بيده.[١٩٦]

في هذه الإثناء تم وضع اللمسات الأخيرة على الخطة الانقلابية ، ففي ٢٧ تشرين الأول زار بكر صدقي المقر العسكري في مدينة بلدروز ، واستعرض مع

قادة الجيش الإجراءات النهائية للانقلاب ، ومنها بيان الانقلاب المقرر نشره في بغداد ، والطريق الذي يسلك الجيش المتوجه إلى بغداد.[١٩٧]

أعلن بكر صدقي في صباح التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول سنة ١٩٣٦م عن زحفه على بغداد وأرسل ثلاث طائرات ألقت مناشير تطالب بتنحي الحكومة عن السلطة خلال ثلاث ساعات ، وبعد انتهاء الإنذار ألقت الطائرات أربعة قنابل على مناطق مختلفة من بغداد لإجبار الحكومة على الاستقالة .[١٩٨]

حاولت الحكومة إجراء بعض المناورات السياسية من اجل القضاء على مظاهر التمرد العسكري ، فقد أرسل وزير الدفاع جعفر العسكري مجموعة من الرسائل إلى كبار الضباط وحثهم من خلالها على الابتعاد عن اتخاذ إي قرار لحين اللقاء بهم ، في حين صدرت الأوامر من قبله لكتيبتين من الجيش للتحرك في لواء الديوانية لإحباط الانقلاب .[١٩٩] إلا إن محاولات العسكري لم تجد نفعا ؛ بل انه تعرض للقتل على يد الانقلابيين بعد اللقاء بهم عندما أراد إن يتبين منهم بنفسه عن أسباب الزحف ، ولكي يثنيهم عن أمرهم هذا [٢٠٠]إما ياسين الهاشمي فقد اتصل ببكر صدقي لكي يمنعه من الزحف على بغداد ، إلا أن بكر اخبره بان الانقلاب تم بعلم الملك وتأييده ، ونتيجة لذلك الوضع فقد اضطر الهاشمي إلى تقديم استقالته إلى الملك.[٢٠١]

بعد استقالة الهاشمي تشكلت الوزارة برئاسة حكمت سليمان حسب إرادة الجيش ، وكان حكمت قد وضع قبل الانقلاب قائمة بأسماء الوزراء في حكومته المستقبلية إما بكر صدقي فقد أصبح الرجل الأول في الدولة الذي يخضع لإرادته الجميع بما فيهم الملك ، إذ بدأ يفرض إرادته على الجميع فاخذ السياسيون يتهافتون على مقره ، إما رئيس الحكومة فقد أصبح تابعا له. [٢٠٢]

من جانب أخر بينت الحكومة الجديدة بأنها لأتملك أي نوايا عدائية ضد بريطانيا، أو فيما يتعلق بمعاهدة ١٩٣٠م المعقودة بين البلدين.[٢٠٣]

أما على الصعيد الداخلي فقد اخذ بكر صدقي يمارس سياسة اتسمت بالعنف والشدة ضد السياسيين والشخصيات الوطنية الذين عدهم من خصومه ويشكلون خطرا عليه،[٢٠٤] ثم راح يصادر الحريات ويطارد الوطنيين فولدت تلك السياسة استياء شعبي كبير كما اضطر حلفاء الحكومة من جماعة الأهالي للاستقالة نتيجة لسياسة الشدة المتبعة [٢٠٥] فضلا عن ذلك قام بكر صدقي بإبعاد العديد من الضباط من مناصبهم ونقل الآخرين إلى مناطق بعيدة لاختلافهم معه في الأفكار والتوجهات.[٢٠٦]

أدت عوامل عديدة في إسقاط الحكومة الانقلابية منها:

١- سياسة بكر صدقي المتطرفة ضد المعارضين له من السياسيين وضباط الجيش.

٢- أن نجاح الانقلاب جعل القيادات العسكرية الأخرى في الجيش تطمح من اجل تحقيق أهدافها في الوصول الى السلطة ، هذا الأمر ساهم بشكل كبير في ظهور الصراعات والتكتلات داخل الجيش العراقي .[٢٠٧]

٣- كانت الحكومة الانقلابية مختلفة عن الحكومات السابقة ليس فقط في طبيعة وصولها الى السلطة ، وإنما من حيث العناصر المكونة لها ، فبكر صدقي من أصل كردي ، وحكمت سليمان من أصل تركي ، كما أن وجود جماعة الأهالي والذين كانوا يؤمنون بالإصلاح الداخلي ، وليس بالأفكار القومية ، هذه الأسباب جعلتهم مرفوضين من قبل الضباط والسياسيين أصحاب التوجهات القومية .[٢٠٨]

وقد تهيأت للضباط فرصة مناسبة للقضاء على بكر صدقي ، ففي ١١ أب ١٩٣٧م سافر بكر الى تركيا ، وفي طريقه الى هناك توقف في مطار الموصل حيث

اغتيل هناك[٢٠٩]وباغتيال بكر صدقي أصبحت الحكومة ضعيفة ، ونتيجة للضغط الذي تعرضت له من قبل الجيش اضطرت الحكومة الى الاستقالة في ١٧ آب ١٩٣٧م[٢١٠] وبعد الاستقالة قدم الجيش مطالبه لترأس الحكومة من لدن جميل المدفعي ، وتم ذلك في نفس اليوم الذي استقالت فيه الحكومة السابقة وتشكلت الحكومة الجديدة(١٧اب١٩٣٧-٢٤كانون الاول١٩٣٨) .[٢١١]

موقف الجيش من وزارة جميل المدفعي :

تسلم المدفعي مسؤولياته في الحكومة الجديدة ، وأعلن انه سيتبع سياسة إسدال الستار على إحداث الماضي والقيام بفتح صفحة جديدة قائمة على التفاهم والتعاون ، نال هذا الأمر استحسان الملك غازي والسياسيين [٢١٢]إما ضباط الجيش فعلى الرغم من اعترافهم بالحكومة والوضع الراهن إلا أنهم كانوا يأملون من وزارة المدفعي إن تتخذ موقفا حازما من زعماء الانقلاب وتتخذ بحقهم إجراءات قانونية سريعة ، وتفتح معهم تحقيقات تشمل جميع الإعمال التي ارتكبوها.[٢١٣]

فضلا عن ذلك فان الحكومة تعرضت إلى انتقادات شديدة من لدن الساسة السابقين من أمثال نوري السعيد ورشيد عالي وطه الهاشمي ، إذ كان هؤلاء غير مرغوب فيهم من لدن الحكومة ، واعترض جميل المدفعي على عودتهم إلى العراق لاسيما عودة نوري السعيد ، إذ عده حجر عثرة إمام سياسة الوزارة التي استهدفت نسيان الماضي ، إذ إن نوري السعيد كان يريد الانتقام من الذين قتلوا جعفر العسكري ومن الذين أخرجوه من العراق .[٢١٤] وقد ازدادت الأصوات المعارضة للحكومة بصورة اكبر عما كان في بداية تشكيلها ، وأخذت تندد بموقف الوزارة من الحريات الدستورية ، كذلك موقف الحكومة من الامتيازات النفطية،[٢١٥] والمعاهدات الثنائية التي صادقت عليها.[٢١٦]

ونتيجة للمعارضة الشديدة التي لاقتها حكومة المدفعي ، فقد قرر تطبيق قانون منع الدعاية المضرة[٢١٧] بحق المعارضين لها من السياسيين.[٢١٨]

حاول نوري سعيد بمساعدة طه الهاشمي إسقاط الحكومة ، إذ وجدوا من الضرورة التعاون مع العقداء الأربعة[٢١٩] لتحقيق الهدف ، لكون هؤلاء الأربعة من اشد المعارضين لحكومة المدفعي في هذا الوقت ، لاسيما بعد إبعادهم من مناصبهم من لدن حكومة المدفعي وإسناد وزارة الدفاع إلى المقربين منه .[٢٢٠]

شعر المدفعي بالتقارب الحاصل بين السياسيين والضباط ، لذا حاول تدارك الموقف ، فقرر إبعاد العقداء الأربعة إلى الاقضية والمناطق النائية بعيدا عن بغداد، إلا أنهم علموا بوجود مخطط من لدن الوزارة ضدهم ، لذلك أرسلوا مبعوثين ليتأكدوا من صحة هذه القضية ، فلما تأكد لديهم الأمر قرروا إسقاط الحكومة.[٢٢١]

أعلنت حالة الاستنفار داخل الجيش في معسكر الرشيد بعد ذلك أرسلت قوتين لحماية دار نوري السعيد وطه الهاشمي [٢٢٢] ثم أرسل احد الضباط [٢٢٣] ليبلغ المدفعي بإنذار الجيش له بوجوب تقديم استقالته من الوزارة وألا فانه يتحمل المسؤوليات والتبعات التي تنشأ عن تأخره في الأمر ، وان الجيش سيقوم بواجبه الوطني أذا تطلب الأمر.[٢٢٤]

وتحت وطأت الضغوطات أذعن المدفعي للأمر وقدم استقالته في ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨م وبعد الاستقالة توجهت أنظار الكتلة العسكرية الى طه الهاشمي لتشكيل الحكومة إلا أن طه الهاشمي أعرب عن رغبته بوزارة الدفاع ، وان الرئاسة يجب ان تترك لنوري سعيد ، وعلى الرغم من المعارضة التي أبداها الملك لتنوري الوزارة إلا انه أذعن لرغبة الجيش ، وبذلك تم تشكيل الوزارة برئاسة السعيد.[٢٢٥]

موقف الجيش العراقي من الحرب العالمية والتطورات السياسية في العراق ١٩٣٩-١٩٤٠

في ٣ أيلول ١٩٣٩م اندلعت الحرب العالمية الثانية بحرب ألمانيا على الأراضي البولندية ، ونتيجة لعدم انسحابها من تلك الأراضي أدى إلى إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا .[٢٢٦]

كان على رأس الوزارة نوري السعيد(٦نيسان١٩٣٩-١٨شباط١٩٤٠) ، وباعتبار العراق حليفا لبريطانيا فقد قرر نوري السعيد قطع العلاقات مع ألمانيا في ٥ أيلول ١٩٣٩م كما فرضت الحكومة الرقابة على الصحف ووسائل الإعلام الأخرى[٢٢٧] أعقب الإجراء القبض على الرعايا الألمان في العراق ، وثم نقلهم إلى المطار البريطاني في سن الذباب ، هذه الإجراءات واجهت الرفض من قبل الساسة العراقيين والضباط في الجيش من أعوان نوري السعيد الذين كونوا نواة المعارضة فيما بعد .[٢٢٨] ولما كان نوري سعيد قد طرح فكرة فتح أبواب العراق إمام القوات البريطانية ، وكذلك إرسال فرقتين آو أكثر إلى ليبيا أو البلقان للمشاركة في الحرب إلى جانب بريطانيا.

ونتيجة لهذا الموقف قام وفد مكون من بعض السياسيين وقادة الجيش بمقابلة طه الهاشمي وزير الدفاع ناقشوا فيه موقف نوري السعيد من الحرب ، وأدانوا هذا الموقف ، لذلك فان نوري السعيد تراجع عن قرار إرسال قوات عسكرية إلى الحرب.[٢٢٩]

وتعرضت الوزارة إلى ضربة قوية بعد مقتل رستم حيدر [٢٣٠]وزير المالية في وزارة نوري السعيد مما اضعف الوزارة ودفع بها إلى الاستقالة في شباط ١٩٤٠ نتج عن هذه الاستقالة فراغ سياسي أتاح لمحورين[٢٣١] في الجيش البروز على الساحة العراقية

سعى نوري السعيد بالتعاون مع العقداء الأربعة تشكيل الوزارة ، ولأجل ذلك عقدوا لقاء مع الوصي لتجاوز العقبات ، إذ استطاع إبعاد المحور المعارض لنوري سعيد داخل الجيش من خلال إقصائهم من مناصبهم.[٢٣٢]

شكل نوري السعيد(٢٢شباط-٣١اذار١٩٤٠) وزارته الجديدة واستطاع القضاء على الأزمة السياسية داخل البلاد كما استطاع إن يكسب إلى جانبه الكتلة العسكرية المكونة من العقداء الأربعة ، إلا أن تأييد الكتلة لم يدم طويلا ، فبعد وضوح خفايا نيات نوري سعيد تجاه بريطانيا وتقوية العلاقة معها ، فضلا عن ذلك فان وصول مفتي فلسطين[٢٣٣] إلى العراق جعل الكتلة القومية في الجيش تلتف حول شخصية المفتي ورشيد عالي الذي كان إلى جانبه.[٢٣٤]

وفي محاولة من نوري سعيد لاستقطاب العقداء أجرى بعض التعديلات في الجيش لكسبهم إلى جانبه ، فعين كامل شبيب في قيادة الفرقة الأولى واسند الفرقة الثانية إلى صلاح الدين الصباغ ، كما عين محمد فهمي سعيد قائد القوة الجوية ، إلا أن الإجراءات لم تغير سير مجرى الإحداث ، وأدت في نهاية الأمر الى استقالة الوزارة السعيدية وأصبحت الساحة السياسية ساحة للصراع بين السياسيين أنفسهم[٢٣٥] والقيادات داخل الجيش .

ملخص البحث

مثلت المؤسسة العسكرية في العراق حقيقة الدور الفعال الذي أدته، سواء في تكوين الدولة العراقية أم في الحياة السياسية والاجتماعية، إذ مثلت إحدى أهم الركائز التي استندت عليها الدولة العراقية والنخبة السياسية في ديمومتها وبقائها .

هذا الدور الفعال للجيش جعل منه مركزاً حيوياً وحساساً في جهاز الدولة الرسمي وبالتحديد بعد ان نال العراق استقلاله عام ١٩٣٢ مما شكل منطلقا حيويا للنخب العسكرية العراقية لتؤكد مكانتها على الساحة .

تكونت هذه النخبة المذكورة بالأساس من ضباط المؤسسة العسكرية التركية وعلى وجه الخصوص من الضباط الشريفيين الذين قادوا مسيرة الحكم طيلة العهد الملكي وبعد أن توسعت المؤسسة العسكرية والأمنية أواسط الثلاثينات بدأت تتدخل بقوة بالحدث السياسي عبر الانقلابات أو من خلال العمليات العسكرية التي كثرت في السنوات ١٩٣٦-١٩٤١ م اذ أصبحت تمارس السياسة بصورة مباشرة حينا أو غير مباشرة في حين آخر ، وبدأت الحزبية تنمو في رحم هذه المؤسسة بصورة غير علنية في البدء إلى الحد الذي دفعها إلى الاصطدام بالسلطة وبريطانيا والذي كان من نتائجه احتلال العراق مرة ثانية للمدة (١٩٤١-١٩٤٧) والذي ساهم بدوره في تقهقر المؤسسة العسكرية وانعدام الثقة بالعائلة المالكة بعد القضاء على قادة الحركة وتسريح أعداد كبيرة من الجيش

Abstract

the military in Iraq in terms of the importance of political, military and even beyond to the social aspects, as it is the army and the Ministry of Defense one of the key ministries in the Kingdom of the Iraqi, Army has gained considerable attention from the presence of Iraqi government.

،Also found great interest in British and directions to this institution and interference in the public and private sectors because of their role effectively..

During the period 1941-1958 witnessed the events of Iraq and domestic political developments have also affected large external events effectively on Iraq. Spread the impact of these events are clear to the State and its institutions. It was natural to link these effects to the military .

He came to select a theme purely "the Iraqi military development and its impact on the political because of the great importance and the prominent role played by the army on the Iraqi scene at the time and the positions of Iraqi politicians and the British conflicting of this institution and define its role, as well as the divergent positions

on the issue of development of the army and arming 0 He was identified beginning of the search year 1941, as Iraq has seen milestones, most notably by the Government of National Defence headed by Rashid Ali and the conflict that took place between this government and British forces, which was the results of the war between the two parties, which ended the occupation of Iraq a second time and the entry of British troops to Baghdad and the provinces remaining .

هوامش البحث ومصادره

[١] - الانتداب تكليف دولة ترعى الدولة المنتدبة بمساعدة البلدان الضعيفة والمتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم حتى تصبح قادرة على إن تستقل بنفسها وتحكم نفسها بنفسها. وتعود هذه الفكرة إلى المارشال سمتس(Sumts) الذي مثل جنوب إفريقيا في لندن وتطبيقا لهذا المبدأ توزعت الانتدابات إلى ثلاثة أنواع (أ) الانتداب الذي شمل الأقطار المنسلخة عن الدولة العثمانية ، في حين ان النوعين الأخريين (ب) و(ج) فقد تعلق بمستعمرات ألمانيا في إفريقيا ، انظر : مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، مطبعة النهضة (بغداد – ١٩٣٥م) ،ص ٤ ٠

٢- مؤتمر عقد في مدينة سان ريمو الايطالية بعد الحرب العالمية الأولى في نيسان ١٩٢٠ بين الدول الكبرى المتحالفة آنذاك وهي بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وبلجيكا لبحث مصير الإمبراطورية العثمانية ، حسين جميل ، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨-١٩٣٠م ، دار السلام (لندن ١٩٧٧)،ص ٩١-٩٢ ٠

3-Walter Langsam ,Document and readings in the history Europe since 1918(New York -1969)P.20

١ - عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣،مطبعة الإدارة (النجف الاشرف-١٩٧٥)، ص٤٣-٤٦

٣ - عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة دار الكتب (لبنان-١٩٨٢م) ط٥،ص ص١١٩-١٢١ ؛ مجيد خدوري ، نظام الحكم في العراق ، تعريب فيصل نجم الدين، مطبعة المعارف، (بغداد-١٩٤٦م)،ص٨

٤ - بيرسي كوكس. ضابط بريطاني عمل في حكومة الهند عام ١٨٩٨م وتقلد وظائف عديدة في الحكومة كما رافق الحملة البريطانية التي احتلت العراق في عام ١٩١٤م ، ثم أصبح حاكم على العراق ، ثم أصبح ممثلا للحكومة البريطانية في طهران وعاد إلى العراق في تشرين الثاني ١٩٢٠م ، وكلف بتشكيل الحكومة المؤقتة ، ينظر : المس بيل ، العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة جعفر الخياط ، دار الحرية للطباعة (بغداد ١٩٧٧م)،ص ٣٠-٧٥ ؛ السير بيرسي كوكس ، مذكرة تكوين الحكم الوطني في العراق، تعريب ، بشير فرجو، مطبعة الاتحاد الجديدة (الموصل – ١٩٥١)،ص ٤٥-٦٠؛ منتهى عذاب ذويب، بيرسى كوكس ودورة في السياسية العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب(جامعة بغداد ، ١٩٩٤)

Philip . Graves ,The Life of Percy Cox,(London,1941)pp,16-23 ؛

٥ - جريدة العراق ، العدد ، ١٢٧ ، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٠م ٠

٦ - المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، لا.مط (بغداد-١٩٧١)،ص ٤٨١

٧ - عبد الرحمن النقيب(١٨٤١-١٩٢٧) ، ولد في بغداد ، وتولى نقابة الإشراف في بغداد بعد وفاة أخيه سليمان سنة ١٨٨٨ وكانت له علاقة وثيقة مع العثمانيين ، وقد اختير رئيسا للوزراء في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٢٠م ، وألف ثلاث وزارات متتالية ، وتوفي في سنة ١٩٢٧م ، ينظر : رجاء حسين الخطاب ، عبد الرحمن النقيب ، حياته الخاصة وآراءه السياسية وعلاقاته بمعاصريه (بغداد-١٩٨٤م)،ص ١٠-١٣ ، محمد صالح السهر وردي ، لب الألباب ، مطبعة المعارف(بغداد-١٩٣٣)ج٢،ص ٠١٣٦

٨ - كوكس ، المصدر سابق ،ص ٤٥ ٠

٩ - كاظم نعمة ، الملك فيصل والانكليز والاستقلال ، الدار العربية للموسوعات (بيروت-١٩٨٨)، ص ١٦٨- ١٧٠ ٠

١٠ - عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد-١٩٨٨) ط٧ ، ج١،ص ١٤- ٣٤ ٠

١١ - جعفر العسكري(١٨٨٥-١٩٣٦) ، ولد في بغداد وينتمي إلى عائلة عسكرية عثمانية ، واخذ العسكري لقبه من اسم الموطن الأصلي لعائلته في مدينة عسكر في كركوك ، أكمل

دراسته الثانوية والابتدائية في بغداد وانتقل إلى الأستانة وتخرج من مدرستها الحربية برتبة ملازم ثان سنة ١٩١٠م كما درس في ألمانيا وشارك في الثورة العربية بقيادة الشريف حسين ، وأصبح حاكما لحلب (١٩١٩-١٩٢٠) ثم عاد إلى العراق وأصبح وزيرا للدفاع ، ينظر، حسن لطيف= = الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية ، مؤسسة المعارف للمطبوعات، (بيروت-٢٠٠٧) ،ص ٤٦٥ ٠

١٢ - رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي (١٩٢١-١٩٤١) ، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد-١٩٧٩) ،ص ٣٠ ؛ علاء جاسم الحربي ، جعفر العسكري ودوره السياسي في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦م ، مكتبة اليقظة العربية (بغداد-١٩٨٧) ، ص ١٤٧ ٠

١٣ - رجاء الخطاب ، الجيش العراقي، ص ٣١-٣٢ ٠

3-W.O:730/323,war office, major Eerneral,T.frazzer,and cabtin F.bury.february1922 .

١٥ - ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠- ١٩٥٠ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، منشورات الضياء (بغداد-١٩٨٠)ج١ ،ص ٢٠٧؛ عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، المصدر السابق ،ص ٣

١٦ - قامت الثورة العربية عام ١٩١٦م ضد السلطات العثمانية بقيادة الشريف حسين ، والتي كانت تسعى إلى إنشاء دولة عربية مستقلة عن العثمانيين ، ينظر : طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥ دراسة في الأوضاع السياسية ، مطبعة جامعة البصرة (البصرة-١٩٨٢) ،ص ص ٤٠-٥٢ ؛ جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الأسد ، إحسان عباس ، دار العلم للملايين (بيروت-١٩٦٨)ط٢ ،ص ٣٤٧-٣٩٠

٥-انعقد المؤتمر في ١٢ آذار عام ١٩٢١ برئاسة ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية وحضره من العراق برسي كوكس المندوب السامي البريطاني، وايلمرهالدين القائد العام للجيش البريطاني في العراق، والميجر جنرال اتكنسون مستشار وزارة الأشغال العراقية واللفتننت كولونيل سليتر مستشار وزارة المالية، والمس بيل السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد، وحضره من الوزراء العراقيين جعفر العسكري وزير

الدفاع وساسون حسقيل وزير المالية، وقد درس المؤتمر طريقة حفظ الأمن في العراق دون تكليف بريطانيا مصاريف باهظة، وايجاد مرشح لعرش العراق وكان من جملة القرارات التي اتخذها هذا المؤتمر، ترشيح الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق. نظراً للمؤهلات التي جعلت منه الرجل المرغوب فيه لدى العراقيين.انظر: الحسني، الوزارات، جـ١، ص ص٣٥-٤١.

١٨ - ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) ولد في مدينة أكسفورد شاير ، شارك في حرب البوير ، وشارك في الحملة البريطانية على السودان ، وتولى مناصب عديدة منها وكيل وزير المستعمرات كما انضم إلى حزب الأحرار كما أصبح رئيسا لهيئة التجارة ثم تولى مناصب مهمة بعد الحرب العالمية الأولى مثل منصب وزير المستعمرات ثم تولى منصب وزير البحرية عام ١٩٣٩م بعد ذلك تولى رئاسة الوزراء في ١٠ أيار ١٩٤٠م واستمر في هذا المنصب حتى أجريت الانتخابات في ٥= تموز ١٩٤٥م حيث فاز حزب العمال ، وبذلك فان دوره السياسي أصبح اقل من السابق ، وقد توفي في عام ١٩٦٥، ينظر :

G.m. Trevelyan, English social history,(London-1974)p.p52-60 ;Violet Bonham Carter, Winston Churchill, As I know him,(oxford-1965)p.p 85-89. A ,Marwick, Britain in the century of war, (London-1968)p.p.513-520 .

محمد يوسف إبراهيم،ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه كلية الآداب ،جامعة بغداد- ٢٠٠٥ .

١٩ - الحسني ، الثورة العراقية ،ص ٣٥٤ ؛ رجاء الخطاب، تأسيس الجيش،ص ٣٨

٢٠ - مذكرات جعفر العسكري ، تحقيق وتقديم ، نجدة فتحي صفوت ، دار اللام ، (لندن-١٩٨٨)،ص ١٧٧ ؛ وزارة الدفاع العراقية ، تاريخ القوات المسلحة العراقية ، الدار العربية (بغداد-١٩٨٦) ، ج١ ،ص ١٣٥

21-F.o.371/E-6330,13March1921

٢٢- كانت اللجنة مكونة من (١٠) الضباط ممن خدموا في الجيش الحجازي وقاتلوا ضد العثمانيين. ينظر، رجاء الخطاب ، الجيش العراقي،ص ٣٦

٢٣ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ،ج١،ص ١٨٧ ٠

٢٤ - جريدة الحرية ، العدد ٤٧٧ ، ٦، كانون الثاني،١٩٥٦ ٠

٢٥ - كان عدد الضباط العائدين إلى العراق ممن خدموا في الجيش العثماني ٣١٣ضابطا وبعودتهم أصبح عدد الضباط ٥١٩ ضابطا ، ينظر : رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ٣٧ ؛ تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، ترجمة، زينة جابر إدريس ، الدار العربية للعلوم (بيروت-٢٠٠٦)، ص ٨٥-٨٦

٢٦- ولد فيصل في العشرين من أيار ١٨٨٣ في مدينة الطائف ، وقد نشأ وترعرع في كنف البادية . وفي ١٨٩١ انتقل مع والده (الشريف حسين) الى استنبول بسبب خلاف بين الوالد واخيه الشريف عون . وفي استنبول تتلمذ فيصل على يد مدرسين خصوصيين ، فدرس اللغة العربية وآدابها والتاريخ كما تعلم الفنون العسكرية الصرفة، وفي ١٩٠٥ تزوج من ابنة عمه الشريفة حزيمة بن الشريف ناصر وقد ولدت له بنتين وولد واحد (الامير ثم الملك غازي) وبعد ثورة الاتحاديين ١٩٠٨ عاد الشريف حسين الى الطائف ، وفي ١٩١٢ عاد فيصل الى استنبول ممثلاً عن والده في مجلس المبعوثان وقد هيأت له هذه المهمة الاطلاع عن كثب على نوايا الاتحادين كما هيأت له الالتقاء بالشخصيات العثمانية البارزة، وفي فترة المخاض العسير الذي مرت به المنطقة العربية ١٩١٥-١٩١٦ عهد اليه والده باكثر المهمات سرية وكانت ينتقل بين مكة ، ودمشق ، والقسطنطينية وقد توثقت صلاته بحزب العربية الفتاة بعد المجازر التي ارتكبها جمال باشا السفاح في سوريا ١٩١٦ وبعد ان اعلن الشريف حسين ثورته على العثمانيين قاد فيصل وقدماء الجيش العربي لتحرير دمشق من قبضة الجيش العثماني فقام بتشكيل حكومة عربية فيها بناءاً على وعود بريطانية بان يسمح للعرب بالاستقلال، وفي ٨ اذار نودي به ملكاً على سوريا الا ان الاطماع الغربية في سوريا حالت دون استمرار الحكومة العربية في دمشق التي سقطت بعد معركة ميسلون ٢٠ تموز ١٩٢٠ ، وفي مؤتمر القاهرة اذار ١٩٢١ رشحته بريطانيا ملكاً على العراق في محاولة اصلاح الخطأ الفادح الذي ارتكبته بحق العرب وانكارها للحقوقهم ورشحت الملك فيصل لعرش العراق ، وفي ٢٣ اب ١٩٢١ توج فيصل ملكاً على عرش العراق وظل فيه حتى السابع ايلول ١٩٣٣ . انظر : عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ -١٩٣٣ ،(بغداد ، ١٩٩١)، ص ص ٩-٤٧.

٢٧ - فيليب ويلارد ايرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر الخياط ، دار الكشاف للطباعة (لبنان-١٩٤٩)،ص٢٣٦ ٠

٢٨ - من بين تلك الإجراءات هو اعتقال طالب النقيب وزير الداخلية وإقالته من منصبه وثم نفيه إلى سيلان بسبب المعارضة التي أبداها لتولي فيصل العرش ورغبته بالحصول على المنصب. ينظر : الحسني ، تاريخ الوزارات ، مصدر سابق ، ج١،ص ص٢٦-٣٢؛ بيل ، العراق في رسائل المس بيل ،ص ص ١٣٧-١٣٩

٢٩ - هنري فوستر، نشأة العراق الحديث ، ترجمة سليم طه التكريتي ، دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٨٩)ج١ ،ص ٣٧٧-٣٧٨ ٠

٣٠ - مذكرات سليمان فيضي ، تحقيق وتقديم ، باسل سليمان فيضي ، مطبعة الأديب البغدادية (بغداد-٢٠٠٠)ط٤ ،ص ٢٩٤-٣٠٠ ٠

٣١ - تم إجراء الاستفتاء في ٢٠تشرين الثاني ١٩١٨م ودار الاستفتاء حول النقاط الآتية :

أ- هل يفضل العراقيون دولة عربية واحدة تقوم بإرشادها بريطانيا تمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية إلى الخليج.

ب- وفي هذه الحالة هل يجب على الجديدة أن يكون على رأسها أمير عربي .

ج- وإذا كان الأمر كذلك فمن الذي يرشحونه ، للمزيد ينظر : حميد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني، (بغداد-١٩٧٥)،ص ٦٠٤-٦٠٧ وحول دور البريطانيين وموقفهم من الاستفتاء ينظر :

F.O/5228/E8915.Miss.G.L Bill s((The Future of Iraq)) sent to The government of India and Minster and Foreign affairs in London and Lord Curzon in Cairo 23,June,1918

٣٢ - ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ، ثمانين عاما(١٨٩٤-١٩٧٤)، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد-١٩٩٠)ط٤ ،ص ٦٣ ؛ جيرالد دي غوري ، ثلاثة ملوك في العراق ، ترجمة، سليم طه التكريتي ، مكتبة اليقظة العربية (بغداد-١٩٩١)ط٢ ،ص ٣٩

٣٣ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ،ص٦٧ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج١،ص ١٤ ٠

٣٤ - للمزيد من المعلومات حول معاهدة ١٩٢٢م ، ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات ، دار الكتب ،(بيروت-١٩٧٥)ط٣ ، ص، ص ١٧-١٩؛ فاضل حسين ،

مشكلة الموصل ، دراسة في الدبلوماسية العراقية – الانكليزية- التركية وفي الرأي العام ، مطبعة اسعد ،(بغداد-١٩٧٦)ط٢،ص ص ٢٢٠-٢٣١ ٠

٣٥ - مؤيد إبراهيم الو نداوي ، تطور الجيش العراقي-وجهة نظر بريطانية ، دراسات تاريخية،(مجلة) العدد الأول (بغداد – ١٩٩٩)،ص١١٤ ٠

1-William Stivers, Iraq-Turkey and Anglo-American world Order 1918-1930, , (Cornell University -1982)p.p:82-84

٣٧ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي، ص٣٦

٣٨- نوري السعيد :-(١٨٨٨-١٩٥٨) ولد في بغداد بمحلة الميدان ، أصل عائلته من (كفري وطوزخورماتو) سياسي عريق عسكري النشأة ،تعلم في مدارس بغداد العسكرية وتخرج من المدرسة الحربية في الأستانة ١٩٠٦ ملازما ،ودخل مدرسة الأركان للحرب سنة ١٩١١ أصبح احد أعضاء (جمعية العهد) وشارك في ثورة الحجاز ١٩١٦ أصبح رئيس أركان جيش الملك حسين بن علي ثم جيش الأمير عبد الله ثم الجيش الشمالي للأمير فيصل بن الحسين ،تولى رئاسة الوزراء في العراق (١٤ مرة) كما تولى وزارتي الخارجية والدفاع عدة مرات ورئاسة مجلس الأعيان كما تولى أخيرا رئاسة الوزراء (لدولة الاتحاد العربي الهاشمي) بين العراق والأردن سنة ١٩٥٨ والتي انتهت بمصرعه أثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ينظر :وزارة الدفاع ،ج١ ، ص٢٢٠-٢٢١

٣٩ - وليد محمد سعيد الاعظمي ، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية ١٩٤١م ، دار واسط للدراسات والنشر (بغداد- ١٩٨٦) ،ص ١٩، وللمزيد من المعلومات حول دور نوري السعيد في هذه المدة ينظر : عبد الرزاق احمد ألنصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، مراجعة كمال مظهر احمد ، (بغداد-١٩٧٨) ،ص ١٠٢ ٠

٤٠ - في ٦اذار ١٩١١ قدمت إلى العراق الباخرة اليونانية (ملياداس) وهي تقل (١١١) ضابطا وموظفا ممن كانوا يعملون في حكومة سورية حيث تم استخدامهم فيما بعد ضمن كوادر الحكومة العراقية ، ينظر : وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج١،ص ١٩٤ ٠

٤١ - المصدر نفسه ،ص ١٩٥- ١٩٧ ٠

٤٢ - شكلت اللجنة في نيسان ١٩٢١ إلا أنها لم تساهم في التدريب بصورة فعلية حتى عام ١٩٢٢ اذ عقدت المعاهدة العراقية – البريطانية ، للمزيد من المعلومات ينظر : د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ١٤٦١/٣١١ الموظفون الأجانب ، و٤٧،ص٥٤ ٠

٤٣ - وليد الاعظمي ، المصدر السابق ،ص ص ١٩-٢٠؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ٤٢٨٦/٣١١ ، نشرة الجيش العراقي ١٩٣٣-١٩٣٣ ، ص٧ .

٤٤ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ج١ ،ص ١٩٧

٤٥ - د.ك.و، وزارة الدفاع ، ت /٣٢١٣١ ، متفرقات – ١٩١١- ١٩٢٤ و ١١ ،ص ٣٠

٤٦ - عين احمد حقي عبد الجبار أمر للمدرسة العسكرية بعد اختيار العديد من الشخصيات لهذا المنصب ، إلا انه في نهاية الأمر اختير الرائد احمد حقي لإدارة المدرسة ، ينظر : د.ك.و، وزارة الدفاع ت ٣٢١٣١ ، كتاب صادر من وزارة الدفاع إلى رئيس أركان الجيش رقم أ/٥٦ في ١٥ أيار ١٩٢١ ، و ١ ،ص ٢-٦

٤٧- وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج٢ ،ص ٣٥٧

٤٨ - وزارة الدفاع ، اليوبيل الفضي للجيش العراقي ، مطبعة الجيش (بغداد-١٩٤٦)،ص ٣٠-٣٢ ؛ وزارة الدفاع ، المصدر السابق ،ج١،ص ٢٠١ ٠

٤٩ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ٣٧ ٠

٥٠ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ،ج١،ص، ٠٢٠١

٥١ - المصدر نفسه ،ج١ص ٢٠٢

٥٢ - المصدر نفسه ،ص٢٠٣؛ مديرية التطوير القتالي ، الجيش العراقي،الذكرى الستون ٦ كانون الثاني ١٩٢١-١٩٨١،(بغداد ، ١٩٨١)، ص٢٠٥ .

٥٣ - مديرية التطوير القتالي المصدرالسابق ،ج،١ص٢٠٣ ٠

٥٤ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص٣٩ ٠

٥٥ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ، ج١ ،ص ٢٢٨ ٠

٥٦ - د.ك.و، وزارة الدفاع ، بدون تصنيف ، كتاب صادر من أمر مدرسة الخيالة إلى وزير الدفاع بتاريخ ٢٥/أيار/١٩٣١ ٠

٥٧ - حراس الوطن (مجلة) ، العدد ٢ ، ٢شباط ١٩٧٦ ص ٣٦ ٠

٥٨ - مجموعة من الباحثين ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد- ١٩٨٥) ج١٢،ص٥٤ ٠

٥٩ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق،ج١ص ٢٣٦ ٠

٦٠ - المصدر نفسه،ص ٢٣٦

٦١ - د.ك.و، البلاط الملكي ، ١٥٢١/٣١١ ، الموظفون الأجانب ، و٥ ، ص١-٢ ٠

٦٢ - وافقت الحكومة العراقية على تدريب (١٦)عاملا فنيا من لدن الحكومة البريطانية على إعمال إدامة الطائرات ، وكان الغرض منهم لإيجاد كوادر فنية من اجل إنشاء القوة الجوية العراقية ، ينظر : د.ك.و، البلاط الملكي ، كتاب وزير الدفاع العراقي إلى رئاسة الوزراء المرقم ٢ب / ١٤٢ في ٣ شباط ١٩٢٨

٦٣ - رجاء الخطاب تأسيس الجيش العراقي ، ص٦٣ ٠

64-F.O 371/13112,telegram from British Ambassador in Baghdad to Foreign Office, 15,April,1926 .

٦٥ -حفظي عزيز ، تاريخ القوة الجوية الملكية خلال عشر سنوات ١٩٢٧-١٩٣٨ ، مطبعة المعارف (بغداد-١٩٣٩) ،ص ٥ ٠

٦٦ - المصدر نفسه ،ص ٣٨-٣٩ ٠

٦٧ - حفظي عزيز ،المصدرالسابق،ص ص ٤٦-٤٧ ؛ رجاء الخطاب ، المصدر السابق ،ص ٦٥ ٠

٦٨ - د.ك.و ، البلاط الملكي ،٣١١ /١٦٢٤ ، كتاب وزير الدفاع إلى سكرتير مجلس الوزراء المرقم ٢٩٣٤ في ١١ حزيران ١٩٣٠ ، و ٢٢ ، ص٦٤

٦٩ - د.ك.و، وزارة الدفاع /١٥٩٨/ تشكيلات الجيش العراقي ١٩٣١- ١٩٣٥ ، م١٠٨ ، و١٠ ٠

٧٠ - حراس الوطن (مجلة) ، العدد الرابع (بغداد-١٩٧٨) ،ص٣٤ ٠

٧١ - اليوبيل الفضي للجيش العراقي،ص ٧٩ ٠

٧٢ - وزارة الدفاع ، المصدر السابق ،ج ١٧، ص٦٥ ٠

٧٣ - المصدر نفسه ، ص ص٦٦- ٦٧ ٠

٧٤ - حول ذلك ينظر : د.ك.و، وزارة الدفاع /١٣٤/٣٢١٥٠١ التحقيقات حول تمردات العشائر ١٩٣٤-١٩٣٦ ، و ٥،٤،١.

٧٥ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ٧٠ ٠

٧٦ - د.ك.و، البلاط الملكي ١٦٠٤/٣٣١ ، كتاب وزارة الدفاع رقم ١٧٤٧ في ١٣ أب ١٩٣٥ الموجه إلى وزارة المالية .

٧٧ - د.ك.و، البلاط الملكي ، ١٦٤١/٣١١ ، كتاب وزارة المالية رقم س/ ٩٢١ في ٢٥ آب ١٩٣٥ الموجه إلى وزارة الدفاع ، و(٥٤). ٠

٧٨- د.ك.و ، البلاط الملكي ١٦٣١/٣١٠ ، قرارات مجلس الوزراء المنعقد في ٢٠ أب ١٩٣٥ ، و٥.

79-F.O.371-92/142/-Telegram from ,k. care to Mr. Eden, 15 April 1936 .

80-F.O.371-92/149/-Telegram from ,k. care to Mr. Eden, 17 April 1936 .

81-F.O-371-E-g3/1421-22,June, 1936 and F.O-371-E-95/1434.11-Fer, 1937.

٨٢- مجموعة من الباحثين ، حضارة العراق ، المصدر السابق ،ج ١٢،ص٥٤ ٠

٨٣- المجلة العسكرية ، العدد ٦٣ ، تشرين الأول (١٩١٩) ،ص ٦٥-٦٨ ٠

٨٤ - د.ك.و ، وزارة الدفاع /٣٢١٢١، ١٤١٦١، تشكيلات الجيش العراقي (القوة النهرية) ، ١٩٣٨- ١٩٤٠ ، و٥ ، ٧ ،ص ١٥ – ١٨ ٠

٨٥ - بلغ عدد الأطباء (٥) في ٢ آب ١٩٢١ وازداد العدد في عام ١٩٢٥ إلى (٢٠) طبيب موزعين على مراكز طبية مختلفة ، ينظر د.ك.و ، البلاط الملكي ٤٦٧٣/٣١١ ، كتاب صادر من رئيس أركان الجيش إلى رئاسة الوزراء بخصوص إنشاء وحدات طبية جديدة تابعة للجيش العراقي ، و٤و٥.

٨٦ - وزارة الدفاع المصدر السابق ،ج ١ ،ص ٢٠٠ ٠

٨٧ - ، المصدر نفسه، نفس الصفحة ٠

٨٨ - د.ك.و ، وزارة الدفاع ، ٣٢١٢١ ، ٥٤١٠ ، تشكيلات الجيش العراقي ١٩٢٧- ١٩٣٦ ، و١٦ ، ٢٨ ، ٣٣ .

89-F-O-371-5133,E1143. From .D. Gorbeet. To Major Yong.sub,13,1921

90-I.bid.

٩١ - تم تعيين الميجر أيدي (Edey .) مشاورا للإدارة في وزارة الدفاع العراقية من لدن السلطات البريطانية في ١ كانون الثاني ١٩٢١ ، ينظر : د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي١٤٣١/٣١١ ، الموظفون الأجانب ، و٤ ، ص ٠١٢

٩٢ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ، ص ١٣٧ ٠

٩٣-للمزيد من المعلومات حول خلفيات الضباط ينظر:
F.O. 371-6454- E 578 , British government , Baghdad personalities,N0.6,to consul, 22,8,1922: p.62.

٩٤ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ص ١٦١- ١٦٣ ٠

٩٥ - للمزيد من المعلومات حول دور الضباط العراقيين في الجمعيات السرية ، ينظر : جورج انطونيوس ، المصدر السابق ،ص ص ٧- ١٩ ، و فاضل حسين ، الفكر السياسي في العراق المعاصر ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر (الكويت – ١٩٨٤)،ص ص ٣٨-٤٠ ٠

٩٦ - صلاح الدين الصباغ ، مذكرات من رواد العروبة ، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد-١٩٨٣) ط٢ ،ص ٢٥- ٣٤ ؛ رجاء الخطاب ، المصدر السابق ،ص ص١٣٨-١٣٩ ٠

٩٧ - علاء جاسم الحربي ، المصدر السابق ، ص ١٤٨-١٥٠ ٠

٩٨ - د.ك.و ، البلاط الملكي ، برقية سرية من وزير الدفاع إلى الملك فيصل في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٢ ٠

٩٩ - وزارة الخارجية ، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية بين العراق وبريطانيا (بغداد-١٩٦١) ج،٤ ،ص ٢٥؛ رجاء حسين حسني الخطاب: العراق بين ١٩٢١ - ١٩٢٧، دراسة في تطور العلاقات العراقية - البريطانية وأثرها في تطور العراق السياسي مع دراسة في الرأي العام العراقي، دار الحرية، (بغداد - ١٩٧٦)، ص٢٧ ٠

١٠٠ - جريدة العراق ٩ نيسان ١٩٢٥

١٠١ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ، ص ١٤٠-١٤١

١٠٢ - المصدر نفسه ،ص ١٤٢

١٠٣ - المصدر نفسه،ص ٥٧

١٠٤ - الرافدان العدد ٢٦٤ ، آذار ١٩٣٠ ، والأوقات البغدادية ، ١٢ تموز ١٩٣٠ ، البلاد ٢٩ حزيران ١٩٣٠.

١٠٥ - أجرت بريطانيا عدة اتصالات مع الملك فيصل الأول وقد تركزت أراء الملك حول موضوع الجيش ووجود القوات البريطانية في العراق ، فضلا عن مناقشة قانون الدفاع الوطني ينظر : F.O. 371-4772 .Baghdad, from Clayton to Feisal, No.R.o.97 December 28.1929.

١٠٦ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش،ص ٥٧-٥٨

١٠٧ - ا.م. منتشاشيفلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة سليم طه التكريتي (بغداد-١٩٧٨) ، ص ٢٩٠-٢٩٣ ٠

١٠٨ - فارق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨ (بغداد-١٩٧٧) ،ص ٣١٧ ٠

١٠٩ - مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، مطبعة العصر (بغداد-١٩٣٥)،ص ص ١٤-١٦ ؛عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات،ص ١٤٧ ٠

١١٠ - قاعدة الحبانية والشعيبة .

١١١ - تم التوقيع على اتفاقية حرس المطارات بصورة سرية من قبل نوري السعيد والسلطات البريطانية ، ولم ينشر الأمر إلا في عهد وزارة ناجي شوكت ، ينظر : ناجي شوكت ، سيرة وذكريات،ص ٢١٠- ٢١٤ ٠

١١٢- خليل كنه ، العراق أمسه وغده، (بيروت-١٩٦٦) ،ص ٣٥-٣٦ ٠

١١٣ - سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي ، ص ٢٩٢-٢٩٤

١١٤ - المصدر نفسه ،ص ٢٩٤

١١٥-هنري دوبس (١٨٧١-١٩٣٤) دبلوماسي وسياسي وعسكري بريطاني تقلد مناصب عدة في أفغانستان والهند وإيران، شارك في الحملة البريطانية على العراق وقد خلف بيرسي كوكس في منصب المندوب السامي في العراق سنة ١٩٢٣ينظر:أنعام مهدي علي ،اثر هنري دوبس في السياسة ١٩٢٣-١٩٢٩ أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،(جامعة بغداد-١٩٩٧) ،وحول مواقفه ينظر: فؤاد قزانجي العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠ ، دار المأمون ،(بغداد-١٩٨٩)، ص٢٥ ٠

١١٦- د.ك.و ، وزارة الدفاع ، ١٧٤٣/١٥٣١٤ ، مذكرة الجنرال ديلي رقم ٥١٤/ج ، و ٣و٦ ، رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش،ص ٤١-٤٩ ٠

١١٧ - د.ك.و البلاط الملكي ، ١٤٥٧/٣١١ ، كتاب سري من نوري السعيد وزير الدفاع إلى رئيس الوزراء العراقي / ٢١ مايس ١٩٢٧.

١١٨ المصدر نفسه ٠

١١٩ - د.ك.و ، وزارة الدفاع / ١٥٣٥٢ ، كتاب سري من هنري دوبس إلى وزير الدفاع رقم ٦٣١/و في ٣٠ حزيران ١٩٢٧

١٢٠ - محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الأول ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٧ ، الجلسة الأولى ١ تشرين الأول ١٩٢٧ ، ص ٦٢ ٠

١٢١ - د.ك.و ، وزارة الدفاع ، ت/٨٣١٣٤ / كتاب استقالة الجنرال ديلي ٢٨ حزيران ١٩٢٨.

١٢٢ - د.ك.و . البلاط الملكي – الديوان ٣٩٨٥/٣١١، الموظفون البريطانيون و١٠٥ ،ص ٢٥٠-٢٥٦ ٠

١٢٣ - د.ك.و . البلاط الملكي ت٣١١/ ٢٣١ ، ترجمة كتاب الفريق لوخ المفتش العام ، ٦ تشرين الأول ١٩٢٨ وثيقة ،٦ ٠

١٢٤ - المصدر نفسه ، و،٩ ٠

١٢٥ - جريدة الاستقلال ، العدد، ،٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٩م ٠

١٢٦ - مقتبس من : لطفي جعفر خرج ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر ، مطبعة الرسالة (الكويت ١٩٧٨)،ص ١٣٨

١٢٧ - عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد-١٩٩١) ،ص ٢٢٧

١٢٨ - حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية ..... : ١٨٠-١٨٢

129- w.o.145,Air2,2816x/M07561.from Boridill to prime minister (Jafar pasha al Askeri),12,1,1927 ؛ فرينز غروبا ، رجال و مراكز قوى في بلاد الشرق ، ترجمة فاروق الحريري ، وزارة الثقافة والإعلام (بغداد – ١٩٧٩) ،ص ٢١٧

١٣٠- ياسين الهاشمي (١٨٨٢-١٩٣٧) ولد في بغداد وينتسب إلى سادات سامراء تعلم في بغداد وأتم دراسته العسكرية العالية في الأستانة وبرلين، تخرج ضابطا في أركان الحرب سنة ١٩٠٥ ،وانضم إلى (جمعية العهد) أتصل بالأمير فيصل بن الحسين سنة ١٩١٣ ودخلا معا (الجمعية العربية الفتاة) ، ثم انضم إلى جيش الأمير فيصل وأصبح أمير لواء عاد إلى بغداد سنة ١٩٢٢ ،أصبح عضوا في المجلس التأسيسي، عهدت أليه وزارة الإشغال والمواصلات ،وفي سنة ١٩٢٧ انتدب رئيساً للوفد العراقي الاقتصادي للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي الدولي المنعقد في لندن ، تولى وزارة المالية عدة مرات ،اثبت مقدرة في حل

المشاكل المالية ، وبقيام انقلاب بكر صدقي ابعد عن العراق وذهب إلى دمشق حيث ابتلي بمرض القلب فقضى عليه، محمد رؤوف البحراني ،مذكرات رؤوف البحراني : لمحات عن وضع العراق في أواخر العهد العثماني ،من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ ، تحقيق هبة الدين الحسيني ، مطبعة العمال المركزية ، (بغداد ، ١٩٩٣)،ص٧١-٨٢ .

١٣١ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ١١٤-١١٦

١٣٢ - محمد عبد المحسن ، مشكلة الموصل وترسيم الحدود العراقية ، بحث ضمن كتاب المفصل في تاريخ العراق – بيت الحكمة (بغداد-٢٠٠٢) ، ص٦٠٧-٦٠٨ ؛دراسات عربية (مجلة) العدد الأول (بغداد ١٩٩٩) ، ص١١٥-١١٦

١٣٣ - الليفي (Levy) قوات عسكرية شبه رسمية أنشأت من قبل البريطانيين وكان اغلبهم من الاثوريين النساطرة ، وكانت هذه القوات تخضع لقيادة بريطانية ، وقد استفيد منها بشكل كبير في القضاء على مظاهر الثورة في العراق عام ١٩٢٠ ، كما استخدمت مرات عديدة من لدن البريطانيين في العمليات العسكرية داخل العراق وحماية المناطق الحدودية له ، وصل تعداد القوات عام ١٩٢١ إلى (٤٠٠٠) جنديا وازداد العدد حتى وصل عام ١٩٢٥ إلى (٧٥٠٠) جنديا : ينظر غلوب باشا ، مذكرات غلوب باشا (١٨٩٧-١٩٨٣) ، ترجمة سليم طه التكريتي ، دار الفجر (بغداد-١٩٨٨) ، ص ١٥٥-١٥٧ ؛ ماريا حسن مغتاظ التميمي ، التجنيد الإجباري في العراق ١٨٦٩-١٩٣٥ (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، (الجامعة المستنصرية -٢٠٠٥) ،ص ٥١-٥٢

١٣٤ - دراسات تاريخية ، المصدر السابق، العدد الأول ،ص ١١٥

١٣٥ - صادق حسن السوداني ، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٢٠- ١٩٣١ ، (بغداد-١٩٧٦) ، ص ٢٨٠-٢٨١

١٣٦ - د.ك.و ، البلاط الملكي /ت/٦٢١/٣١١،حركات الجيش ١٩٢٤-١٩٣١ و ٦ ،و ٧ ،و ١٠،و ١٣

١٣٧ - صادق حسن السوداني ، المصدر السابق ، ٢٨٥ ؛ عبد الرزاق احمد ألنصيري ، نوري سعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، مكتبة اليقظة العربية (بغداد-١٩٨٨) ط٢ ،ص١٣٤ ؛ جيرالد دي غوري ، المصدر السابق ، ص ١٢٧-١٢٩

١٣٨ انظر الملحق رقم ١

١٣٩ - د.ك.و البلاط الملكي، ، استعراض القضية الكردية ، كتاب صادر من وزارة الخارجية الى رئاسة الوزراء المرقم خ/٤٠٣٤/١٠٤٢، و٣

١٤٠ - د.ك.و البلاط الملكي، ، استعراض القضية الكردية ، و٤و٥

141-F-o- 371-1512,conference held at their Sidancy.to discuss measure, to deal with sheikh Mahmud,January,12,1930 .p.p 50-54

١٤٢ - وهو شقيق الفريق بكر صدقي.

١٤٣ - ناجي شوكت سيره وذكريات ،ص ٢٠٠

١٤٤ - د.ك.و البلاط الملكي ، ت ٣١١ / ١٥٠١ ، حركات الجيش ١٩٣٠- ١٩٣٢ ، و٤ ،ص ٢-٦ ، ناجي شوكت ، سيرة وذكريات،ص ص ٢٠٠-٢٠١

١٤٥ - الاثوريون ، وهم من النساطرة المسيحيين نزحوا من منطقة جبال حكاري في تركيا إثناء الحرب العالمية الأولى ، ووفرت بريطانيا لهم الدعم والرعاية وأسكنتهم في معسكرات بالقرب من بعقوبة ، واستخدمت أبناءهم ضمن قوات الليفي ، ثنقل هؤلاء فيما بعد إلى مدينة الموصل . للمزيد ينظر : عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال إلى الاستقلال ، مطبعة العاني (بغداد – ١٩٦٧) ، ص ص٢٢٠-٢٢٢ ؛ لونكريك ، العراق الحديث،ج ١،ص ٣٢٢ -٣٢٤؛.يوسف ملك خوشابا ،حقيقة الأحداث الاثورية المعاصرة ،مطبعة الأديب البغدادية ،(بغداد -٢٠٠٠) ، ص١-٣ .

١٤٦ - ساهمت الإطراف الدولية ، لاسيما بريطانيا وفرنسا وتركيا بإثارة القضية بين الحين والأخر لمصالح خاصة لهذه الدول في العراق والمنطقة ، فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية ، المصدر السابق ،ص ١٩٩-٢٠٤

١٤٧ - عبد الرزاق الحسني ، العراق الحديث ،ج٣، ص٣٢١

١٤٨ - هو المار شمعون . رجل دين مسيحي ولد سنة ١٩٠٩، من إتباع الكنيسة الشرقية أصبح بطريارك سنة ١٩٢١، وقد نفي من العراق سنة ١٩٣٣ بعد قيامه بتحريض إتباعه لحمل السلاح ضد الحكومة العراقية كما سقطت عنه الجنسية العراقية ، ينظر : نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي (البصرة – ١٩٨٣) ، ص ٦٨- ٧٠

١٤٩ - كان حكمت سليمان في هذه الإثناء وزيرا للداخلية .

١٥٠ - فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر ، العهد الملكي ، ترجمة مصطفى نعمان ، المكتبة العصرية ،(بغداد-٢٠٠٦)،ص ٨١ ؛ عبد الأمير هادي العكام ،حكمت سليمان،ص ١٢

١٥١ - د.ك.و، وزارة الداخلية ٣٢٠٥٠/٨٩٥ ، تقرير رئيس أركان الجيش إلى وزير الداخلية ، تموز ، ١٩٣٣ ؛ الوقائع العراقية العدد (١٢٧٤) في ١٩٣٣/٧/١٧ و٤

١٥٢ - د.ك.و ،البلاط الملكي ، ١١٨٧/٣١١ ، القضية الاثورية ، ١٩٣٣ و ١-٣

١٥٣ - د.ك.و، وزارة الداخلية ، ٤٣٢٢/٣٢٠٥٠١ ، تقارير متصرفية لواء الموصل ، ١١اب ١٩٣٣ و٦ ، ١٠

١٥٤ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ١٥٨

١٥٥ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٣٦

١٥٦ - سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي ، ج ٢،ص١٥٩؛ عبد الرحمن البزاز ، المصدر السابق ،ص ٢٢١

١٥٧-هو علي جودت بن أيوب أغا ،ولد في الموصل سنة ١٨٨٦ ودرس في المدرسة الرشدية ثم درس في بغداد وانتمى سنة ١٩٠٠ إلى المدرسة الإعداد العسكري و تخرج سنة من المدرسة العسكرية في الأستانة الشعيبة١٩٠٦ وشارك في الحرب العلمية الثانية وشارك في معركة سنة١٩١٥ وفي سنة ١٩١٦ التحق بجيش الشريف حسين وبعد قيام الملكة العراقية عاد الى العراق وشغل عدة مناصب كان من اهماها رئاسة الوزراءسنة١٩٣٤والثانية سنة١٩٤٩-١٩٥٠والثلثة سنة ١٩٥٧ .وقد توفي في بيروت سنة ١٩٦٩.ينظر مير بصري،أعلام السياسة في العراق الحديث ، رياض الريس للكتب والنشر(لندن-١٩٨٧) ص١٥٨

١٥٨ - جميل المدفعي: وهو أحد أعضاء جمعية العهد السرية في اسطنبول ، شارك في الثورة العربية عام ١٩١٦ فتولى قيادة المدفعية واتخذه الأمير فيصل مشاوراً له في الشؤون العسكرية وكان محل ثقته ، إذ كان يستعين به الأمير فيصل وقت الأزمات ، أعلن مخالفته لمعاهدة ١٩٣٠ وكان من المصوتين ضدها ، وفي أعقاب انقلاب بكر صدقي تسلم منصب رئاسة الوزارة في ظل ظروف حرجة.ينظر،مير بصري ،أعلام السياسة، ص١٥٤-١٥٦

١٥٩ - سامي عبد الحافظ القيسي المصدر السابق ،ج ٢،ص١٦٨

١٦٠ - كان ابرز المعارضين هم ياسين الهاشمي ورشيد عالي وحكمت سليمان .

١٦١ - مجيد خدوري ، نظام الحكم في العراق ، مطبعة المعارف (بغداد-١٩٤٦)،ص١٢٠

١٦٢ - عبد الرزاق الحسني ، إحداث عاصرتها ، دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩٠) ،ج ١،ص١٦٣ ؛ كاظم محمد علي شكر ، الحركات الثورية لعشائر الفرات الأوسط (النجف الاشرف- د.ت) ،ص ٢٢

١٦٣ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص٤٦

٢- طه الهاشمي ، المذكرات ١٩١٩-١٩٤٣ ،تحقيق خلدون ساطع ألحصري ، دار الطليعة، (بيروت-١٩٦٧) ، ج١،ص٤٤٠

١٦٥ - لم يعقد مجلس الأعيان إي جلسة خلال المدة ١٩٣٥/٢/٩-١٩٣٥/٢/٢٣، ينظر :حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ص٤٧ -٤٩

١٦٦ - حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق (١٩٢٥-١٩٤٦) وموقف جماعة الأهالي منها ، مكتبة المثنى (بغداد-١٩٨٣)،ص ص ١٤٤-١٤٨

١٦٧ - الوقائع العراقية ، العدد ١٣٧٨ ، ٥ آذار ١٩٣٥

١٦٨ - فيبي مار ، المصدر السابق ، ص ٩١-٩٣

١٦٩ - جيرالد دي غوري ، ص ١٥٨-١٦١

١٧٠ - محمود شبيب ، أسرار عراقية في وثائق بريطانية وعربية وألمانية ١٩١٨-١٩٤١ ، مطبعة سلمى (بغداد-١٩٧٧) ، ص ٦٥-٦٦

١٧١ - يوسف إسماعيل ، انقلاب ٢٩ تشرين الأول ، مطبعة المعارف (بغداد-١٩٣٦)،ص ١١

١٧٢ - شملت مناطق الديوانية والرميثة وسوق الشيوخ ومنطقة الدغارة التابعة للواء الديوانية.

١٧٣ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٨٥وللمزيد ينظر الملحق رقم ٣

١٧٤ - من أهم الشخصيات التي ظهرت على الساحة السياسية شخصية الفريق بكر صدقي العسكري.

١٧٥ - طه الهاشمي ، المصدر السابق ،ج ١،ص١٤٢ ؛ علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ،ص ١٧٢-١٧٨

١٧٦ - بكر صدقي (١٨٨٥-١٩٣٧) قائد عسكري عراقي من أصل كردي حكم العراق تسعة أشهر وعشرين يوما ، كان من ضباط الجيش العثماني وقد تعلم في بغداد ، ودرس في مدرسة الأركان في الأستانة والتحق بالجيش السوري بعد الحرب العالمية الأولى ثم في

الجيش العراقي سنة ١٩٢١ ، وأكمل دراسته فيما بعد بالهند بريطانيا وبلغ رتبة فريق سنة ١٩٣٢ وقد قام بأول انقلاب عسكري في تاريخ الوطن العربي ، وله عدة مؤلفات منها دروس تعبوية وكتاب الطوبوغرافيا وكتاب إلى رجال الجيش الإحداث ينظر : باقر أمين الورد ، إعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، مراجعة وتقديم ناجي معروف ، (بغداد-١٩٧٨) ،ص ١٦٨

١٧٧ - الحسني إحداث عاصرتها ،ج ١، ص١٦٢

١٧٨ - حزب الإخاء الوطني الذي تشكل في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ وضم في هيئة المؤسسة رشيد عالي وياسين الهاشمي وناجي السويدي وعلي جودت الأيوبي ومحمد زكي المحامي وكامل الجاد رجي وعبد الإله الحافظ ، ينظر : حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨ ، باقيات للنشر (إيران- ٢٠١٠) ، ص ١٧١

١٧٩ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ، ص ١٦١

180-F-O-371-18945-E.from F. Humphreys to F.O feburary,28,1936:27.

١٨١ - رشيد عالي الكيلاني : ولد في بغداد عام ١٨٩٣ وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم تلقى علومه الدينية في الأزهر بمصر . اشترك وزيراً للعدل في وزارة ياسين الهاشمي الأولى ، ووزيراً للداخلية في عهد الوزارة السعدونية الثانية ، ثم أصبح عضوا في حزب الإخاء الوطني. وفي أواخر عام ١٩٣٢ ،عين رئيسا للديوان الملكي في عهد وزارة نوري السعيد الثانية ، وفي عام ١٩٣٣ أصبح رئيسا للوزراء ، وفي عام ١٩٣٥ أصبح وزيرا للداخلية في وزارة ياسين الهاشمي الثانية التي أسقطها انقلاب بكر صدقي، فلجأ رشيد عالي الى سوريا ، وفي عام ١٩٣٨ عاد الى العراق ليتولى وزارته الثانية عامي(١٩٤٠ و١٩٤١) التي وقفت في وجه البريطانيين في انتفاضة مايس عام ١٩٤١، ولجئ بعد فشل الانتفاضة الى إيران وتركيا ==وألمانيا ، واستقر اخيرا في المملكة العربية السعودية ليعود الى العراق عام ١٩٥٨ بعد سقوط النظام الملكي . للتفاصيل انظر : نجم الدين السهرودي، المصدر السابق ، ص١-٣ .

١٨٢ - الحسني ،إحداث عاصرتها ، ج١،ص ١٦٥

١٨٣ - ناجي شوكت ، سيره وذكريات،ص ٢٧٥-٢٧٦

١٨٤ - عبد الأمير هادي العكام ، حكمت سليمان، ص ١٦٥

١٨٥ - من هذه الصحف البيان والأهالي الناطقة باسم جماعة الأهالي ، ينظر :كامل الجاد رجي ، المذكرات ، ص ٣٥-٣٧

١٨٦ - عبد الرزاق الدراجي ، جعفر أبو ألتمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد-١٩٧٨) ،ص ٤١٨

١٨٧ - تشكلت جماعة الأهالي من الشباب المثقف وكانت ميولهم ليبرالية واتخذت من الاشتراكية أساسا أيدلوجيا لها وكانت جريدة الأهالي اللسان الناطق لهم كذلك جريدة البيان ومن أهم المبادئ التي دعوا إليها هو مبدأ الشعبية أي سيادة الشعب ، ينظر : كامل الجادرجي ، أوراق كامل الجادرجي ، دار الطليعة (بيروت-١٩٧١)،ص١٠١ ، وفاروق العمر ، الأحزاب السياسية في العراق ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي (بغداد-١٩٧٨) ،ص ١٦١-١٦٧

١٨٨ - عبد الرزاق الدراجي ، المصدر السابق،ص ٤١٨ ؛كامل الجادرجي ، المذكرات ، ص ٤٣

١٨٩ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٨٥

١٩٠ - محمود شبيب ، المصدر السابق ،ص ٦٨

١٩١ - عبد الأمير هادي العكام ، حكمت سليمان،ص ٢٤-٢٥

١٩٢ - محمد علاء جاسم ، جعفر العسكري ،ص ٤١٩

١٩٣ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٨٩

١٩٤ - وهم عبد اللطيف نوري وقائد القوة الجوية محمد علي جواد

١٩٥ - عبد الأمير هادي العكام ، حكمت سلمان ،ص ٢٦

١٩٦ - ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ، ص ٢٧٥

١٩٧ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٨٥-٨٦

١٩٨ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ٩٠

١٩٩ - فيبي مار ، المصدر السابق ،ص ١٠٣

٢٠٠ - لونكريك ، العراق الحديث ، ج ٢،ص٤٠٠ ؛ علاء جاسم ، المصدر السابق ،ص ١٩٧

٢٠١ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق،ج٣،ص١٥٢

٢٠٢ - نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية، ص ٣٣١

٢٠٣ - المصدر نفسه ،ص ٣٣٢-٣٣٣

٢٠٤ - د.ك.و البلاط الملكي ، ١٨٦/٣١١ ، تقرير سري للغاية، لوزارة الخارجية حول الاجتماع الذي عقد مع السفير البريطاني في بغداد ، ٢ تشرين الأول ١٩٣٦ ،و ٣

٢٠٥ - كامل الجاد رجي ، المذكرات،ص ٤٦-٤٧

٢٠٦ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش،ص ١٧١-١٧٤

٢٠٧ - حازم المفتي ، المصدر السابق،ص ١٦٤-١٧٤

٢٠٨ - فيبي مار ، المصدر السابق ،ص ١٤٠

٢٠٩ - تشارلز تريب ، المصدر السابق ،ص ١٤٣

٢١٠ - المصدر نفسه ،ص ١٤٥

٢١١ - دراسات تاريخية(مجلة) ، العدد الأول ، السنة الثانية (بغداد-٢٠٠٠) ،ص ص ٣٩-٤١

٢١٢ - خيري العمري ، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري سعيد ، مطبعة دار المعارف (بغداد-١٩٧٩) ،ص ٥٣

٢١٣ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ١٨٣

٢١٤ - سعاد رؤوف شير محمد ، نوري سعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ، مكتبة اليقظة العربية (بغداد-١٩٨٨)،ص ٣٨

٢١٥ - فتحت الحكومة للشركات الأجنبية امتياز التنقيب والبحث عن النفط في الموصل وكركوك والبصرة لقاء موارد ضئيلة ، وشهدت هذه الامتيازات صراعا بين شركة نفط العراق البريطانية جارلس هارت (Charles hart) سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق في إيران ١٩٣١-١٩٣٢ الذي حاول إقناع الحكومة بالحصول على امتياز نفط البصرة انظر :
: حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ١٨٨-١٩٨ ؛جريدة الاستقلال ، العدد ٢٩٩١-٦ايلول ١٩٣٧؛ American Documentary Films.28No.1042 Dispatch report from P.K Nabensho to secretary of state., may 25.1938.p892

٢١٦ - وافقت حكومة المدفعي على مشروع المعاهدة العراقية – الإيرانية التي عقدت في عهد حكومة حكمت سليمان والتي اعترفت بمساحات مائية من شط العرب لصالح الحكومة الإيرانية ، وقد أبرمت من لدن البرلمان في ٢٠ حزيران ١٩٣٨ في عهد وزارة المدفعي الرابعة ، للتفاصيل ينظر : خالد عيسى الغربي ، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون (بغداد-١٩٨٠)، ٢٦ وما بعدها

٢١٧ - قانون منع الدعاية المضرة ، كان الغرض من القانون الحد من نشاط السياسيين المعارضين ، وقد نصت المادة الرابعة ((إذا قام إي شخص عراقي بدعاية مضرة بناء على تقرير يرفعه وزير الداخلية ويضمن الأسباب المؤيدة لذلك ، يقرر أبقائه في مكان معين أو منعه من الإقامة داخل العراق لمدة لأتزيد على ثلاث سنوات يكون الشخص فيها تحت مراقبة الشرطة)) ، ينظر د.ك.و البلاط الملكي ٤٧٢/٣١١ ، تضييق قانون منع الدعاية المضرة ، ٢٥ تشرين الأول ١٩١٣ ، و١ و٦ ، د.ك.و ملفات البلاط الملكي ٤٤٢/٣١١ ، مقررات مجلس الوزراء الجلسة المنعقدة بتاريخ ١٦ شباط ١٩٣٨ ، و١١،ص ٢١

٢١٨ - من ضمن الذين أبعدتهم الوزارة: جميل عبد الوهاب ، علي محمود الشيخ ، شاكر الوادي ، إسماعيل الأغا ، وعلي غالب ، ويونس السبعاوي ، وصادق حبه ، وطالب مشتاق ، وفائق== السامرائي ورشيد عالي ، ينظر : عبد الرزاق الحسني تاريخ العراق الحديث ، ج ١ ، ص٣٣٢؛ الحسني ، تاريخ الوزارات،ج ٥، ص٤٨ -٥٦

٢١٩ - العقداء الأربعة هم صلاح الدين الصباغ ، ومحمود سلمان ، وكامل شبيب ، وفهمي سعيد، ينظر: رحيم عبد الحسين عباس، محمود سلمان ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- (الجامعة المستنصرية-١٩٩٩)

٢٢٠ - قام جميل المدفعي بإسناد وزارة الدفاع إلى صبيح نجيب وهو من المقربين إليه.

٢٢١ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي ،ج ٢ ، ص١٨٧ ؛ صلاح الدين الصباغ ، مذكرات من فرسان العروبة ، ص ٩٥

٢٢٢- سعاد رؤوف شير ، المصدر السابق ،ص ٤٤

٢٢٣ - هو الضابط عزيز ياملكي .

٢٢٤ - حازم المفتي ، المصدر السابق ،ص ١٩٦

٢٢٥ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ،ج ٥، ص٥١ ؛ المفتي ، المصدر السابق ،ص ١٩٧

٢٢٦ - عثمان كمال حداد ، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ ، المكتبة العصرية (صيدا . د ت)،ص ١٣

٢٢٧ - نجدة فتحي صفوت ، العالم العربي في وثائق سرية ألمانية (١٩٣٧-١٩٤١) ، ترجمة رزق الله بطرس ، دار الوراق المحدودة (لندن-٢٠٠٦)،ص ١٧٤

٢٢٨ - عبد الرزاق الحسني ، أحداث عاصرتها ، ج٢، ص١٣٦

٢٢٩ - طه الهاشمي ، المصدر السابق ،ص ٣١٧

٢٣٠ - رستم حيدر(١٨٨٩-١٩٤٠) : ولد في مدينة بعلبك عام ١٨٨٩ أتم دراسته الأولية في دمشق ، شغل منصب سكرتير خاص للملك فيصل الأول ثم رئيسا للديوان الملكي كما تولى مناصب وزارية عديدة فضلا عن عضويته في مجلس النواب ، ينظر : عباس فرحان الزاملي ، رستم حيدر ودوره السياسي ، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية التربية ابن رشد (جامعة بغداد-١٩٩٧)

٢٣١ - المحور الأول : ضم حسين فوزي رئيس أركان الجيش واللواء أمين العمري وعبد اللطيف وعبد العزيز يالملكي والذين كانوا يرغبون بتولي رشيد عالي لرئاسة الوزراء كما أنهم وضعوا قطعاتهم العسكرية في معسكر الوشاش في حالة استنفار ، إما المحور الثاني فهم العقداء الأربعة فضلا عن إسماعيل نامق ، وكانوا يرغبون بتولي الوزارة من لدن نوري السعيد ، والذين وضعوا قطعاتهم في معسكر الرشيد في حالة استنفار. للتفصيل ينظر محمود علي الداوود ، السياسة الخارجية لحكومة الدفاع الوطني، دراسات تاريخية(مجلة) ، كانون ثاني – آذار ٢٠٠١ ، ص٥

٢٣٢ - محمود الدرة ، الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ ، دار الطليعة (بيروت-١٩٦٩) ،ص ١١٥-١١٨

٢٣٣ - وصل أمين الحسيني مفتي القدس إلى بغداد في تشرين الأول عام ١٩٣٩ هاربا من فلسطين تخلصا من مطاردة البريطانيين له وقبل وصوله للعراق أجرى اتصالات مع طه الهاشمي وصلاح الدين الصباغ لتسهيل قدومه الى العراق ، ينظر : عثمان كمال حدد ، المصدر السابق ،ص ٢٠ وللمزيد حول حياته ونشأته ينظر : فلسطين (مجلة) العدد ٢٤ ، شباط ١٩٦٣ ،ص ٨-١٢

٢٣٤ - فاضل براك ، المصدر السابق ،ص ١٤٨-١٤٩

٢٣٥ - رجاء الخطاب ، تأسيس الجيش ،ص ٢٢١ . وللمزيد من المعلومات ينظر : ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ، ج١،ص ٤٤٦-٤٤٨ ؛الحسني ، تاريخ الوزارات،ج ٥ ،ص ١٨٢